من رمضانيات
تريم الغنَّاء

الفرازية
في مدح خير البرية
صلى الله عليه وسلم



تأليف الإمامين الصالحين
الحبيب / عبد الله بن جعفر مدهر باعلوي
والشيخ الفاضل / عبد القادر بن محمد الشجار
رضي الله عنهما ونفع بهما آمين

حرف الألف

يَـــا مَـــنْ عُـــلاَهُ أَرْضُـــهَا الـــجَوْزَاءُ
وَلَـــهَا عَـــلَى عَـــرْشِ الكَـــمَالِ سَـــمَاءُ
يَـــا مَـــنْ مَـــدَاهُ لَـــمْ يَصِـــلْهُ ذَكَـــاءُ
اللهُ أَكْـــبَرُ أُفْحِـــمَ الفُصَـــحَاءُ وَتَـحَيَّرَتَ فِي وَصْفِكَ الشُّعَرَاءُ
مَـــنْ كَـــانَ لَـــيْس لِـــمَنْ حَـــوَاهُ نِهَايَـــةٌ
وَلَـــهُ الكِّتَـــابُ عَـــلَى النُّبُـــوَّةِ آيَـــةٌ
مَـــا عَرَّفَتْـــهُ رِوَايَـــةٌ وَدِرَايَـــةٌ
اللهُ أَكْـــبَرُ مَـــا لِـــمَجْدِكَ غَايَـــةٌ أَبَـــداً فَيُـدْرِكُ طَورَهَـــا القُرَنَـــاءُ
يَـــا مَـــنْ جَمِيـــعُ الكَـــونِ فِيـــهِ تَسَـــطَّرَا
وَبِضَـــوئِهِ ضَـــوءُ الوُجُـــودِ تَسَـــتَّرَا
يَـــا مَظْهَـــرِ الـــذَّاتِ الَّـــذِي وَسِـــعَ الـــوَرَى
أَمُحَمَّدٌ يَـا خَيرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى وَسَرَتْ بِـهِ الشَّـمْلُونَةُ العَضْـبَاءُ
أَوْضَـــحْتَ مِـــنْ سِرِّ الحَقِيقَـــةِ بَادِنَـــا
وَأَبَنْـــتَ فِي سَـــيْرِ الطَّرِيـــقِ مَوَاطِنَـــا
يَـــا مَـــنْ لَنَـــا فِي الحَشْـــرِ أَضْـــحَى ضَامِنَا

أَنْتَ الذِي تَرِدُ القِيَامَةِ آمِنَا وَلَدَيْكَ مِنْ ذِي الكِبْرِيَاءُ ثَنَاءُ

مَعْنَى كَمَالِكَ للبَرِيَّةِ أَيْقَظَا

حَتَّى اهتَدَى غَاوِي الوَرَى وَتَيَقَّظَا

وَشَدا بِنظمِ المدحِ فِيكَ تَلَفُّظَا

أَنْتَ الشَّفِيعُ غَداً إِذَا زَفَرَتْ لَظَى وَتَأَخَّرَتْ عَنْ قَومِهَا الشُّفَعَاءُ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا عَلَمَ الهدَى

يَا مَنْ بِتكْمِيلِ الكَمَالِ تَفَرَّدَا

يَا مَنْ بِهِ خَبَرُ المعَالِي مُبْتَدَا

أَنْتَ الَّذِي أَرْوَيتَ أَلفاً مِنْ يَدَا مُتَفَجِّراً مِنْ رَاحَتَيْكَ الماءُ

يَا مَنْ حَبَاهُ اللهُ أَجْزَلَ مَا حَبَا

وَلَهُ إِلَهُ العَرْشِ نَزَّهَ فِي سَبَا

وَبِمَجْدِهِ أَعْلَا عُلَا أَهْلِ العَبَا

أَنْتَ الَّذِي نَصَرَتْهُ أَنفَاسُ الصَّبَا فِي حِزْبِهِ وَازَّعْزَعَ الهوجَاءُ

يَا مَنْ بِهِ مَولَاهُ قَدْ أَسرَى عَلَنْ

وَأَرَاهُ مَا فيهِ لِمُوسَى قَالَ لَنْ

وَعَلَى بِسَاطِ القُرْبِ نَادَى أَقْبِلَنْ

أَنْتَ الشَّدِيدُ عَلَى الطُّغَاةِ إِذَا عَلَا النَّقْعُ المُثَارُ وَهَاجَتِ الهوجَاءُ

بِالمجـــدِ جئْـــتَ مُتَوَّجـــاً وَمُقَمَّصَـــا
وَالفَضْـــلُ حُـــزْتَ مُعَمَّـــماً وَمُخَصَّصَـــا
وَسَـــمَوتَ أَطْـــوَار العُقُـــولِ تَخَصَّصَـــا
أَوْطَـأتَ مِنْـبَرِكَ المعَظَّـمِ أَخمِصَـا		شَرُفَتْ بِمَوضِعِ وَطْئِهَا الجـوْزَاءُ
وَأَتَيـــتَ تَهْـــدِي للبَرِيَّـــةِ هَازِمَـــا
جَـــيشَ الضَّـــلاَلِ لِـــدِينِ رَبِّـــكَ قَـــائِما
حَتَـــى غَـــدَا الإِســـلاَمُ جَمعـــاً سَائِـــما
أَوْمَـأتَ وَالأَصْـنَامُ تُعْبَـدُ دَائِـما		جَهْـراً فَنكَّسَـهَا لَـكَ الإِيْـمَاءُ
وَمَنَحْـــتَ أُمَّتَـــكَ السَّـــعِيدَةَ مِنَّـــةً
لَـــمْ تُبْـــقِ فِـــيهِمْ للشُّـــكُوكِ مَظِنَّـــةً
وَلَهَـــا كِتَابـــاً قَـــدْ نَشَـــرْتَ وَسُـــنَّةً
أَبْقَيـتَ فِينَـا الـذِكْرَ بَعْـدَكَ جُنَّـةً		تَهْـدِي بِـهِ جُهَّالَنَـا العُلَـماءُ

حرف الباء

نَعْـــتُ الكَـــمَالِ مِـــنَ الكَـــمَالِ نَسِـــيبُ
وَلِنَاعِتِيـــــهِ بِــــذَاكَ مِنْـــــهُ نَصِـــيْبُ
فَاسْـــــمَعْ دَلِـــــيلاً يَصْــــطَفِيهِ أَدِيـــــبُ
المَـدْحُ يَعْـذُبُ نَظْمُـهُ وَيَطِيـبُ   وَيفُـوحُ مِنْـهُ لِسَـامِعِيهِ الطِّيْـبُ
يَحْيَـــى بِـــهِ للشَّـــوقِ أَقْـــدَمُ مَعْهَـــدِ
وَبِـــهِ الغَلِيـــلُ يُبَـــلَّ بَعْـــدَ تَوَقُّـــدِ
وَالسِّـــرُّ يَسْـــرِي للغُيُـــوبِ بِمَشْـــهَدِ
إِنْ كَـانَ يُـتْلَى فِي مَنَاقِـبِ أَحْمَـدِ   تَصْـبُو إِلَيـهِ خَـوَاطِرٌ وَقُلُـوبُ
أَنَـــا عَبْـــدُهُ وَلَـــهُ أُقِـــيمُ عَـــلَى الـــحِمَا
أَشْـــدُوا بِأَمْـــدَاحِي لَـــهُ مُتَرَنِّـــمَا
وَنَـــدَاهُ أَسْـــتَنْدِي لِـــيَرْوِي لِيَ الظَّـــمَا
إِنِّي لَأُغْـرِبُ فِي مَدَائِحِـهِ كَـمَا   هُـوَ فِي جَمِيـعِ الكَائِنَـاتِ غَرِيـبُ
طُـــورُ الـــتَّجَلِّي فِي الحقِيقَـــةِ نَفْسُـــهُ
وَلِـــذَا عَـــلَا عَـــنْ كُـــلِّ وَصْـــفٍ قُدْسُـــهُ
مَعنَـــاهُ غَيْـــبُ الكَائِنَـــاتِ وَحِسُّـــهُ

أَلقَى سَنَاهُ عَلَى الوُجُودِ فَشَمْسُهُ		أَبَداً عَلَى الأَكْوَانِ لَيسَ تَغِيبُ

بَدْرٌ عَلَى فَلَكِ المعَارِجِ جِسْمُهُ
وَسَرَى لِكُلٍّ مِنْ سَنَاهُ قِسْمُهُ
سِرُّ السَّرَائِرِ وَالعَوَالِمِ وَسْمُهُ

أَنَ لَوْ رَأَيتَ العَرْشَ هَالَكَ وَاسْمُهُ		فِي كُلِّ قَائِمَةٍ بِهِ مَكْتُوبُ

أَذْعَنْتُ جَزماً أَنَّهُ عَالِي الذُّرَى
مَعنَاهُ في عَرْشٍ وَفَرْشٍ قَدْ سَرَى
أَوْ إِنْ شَهِدْتُ لَهُ جَمَالاً أَكْبَرَا

أَيْقَنتُ أَنَّ مُحَمَّداً خَيرُ الوَرَى		إِنْ شَكَّ في هَذَا اليَقِينِ مُرِيبُ

رَفَعَ المُهَيمِنُ للنَّبِيِّ مَكَانَهُ
وَأَشَادَ في أَعْلَا العُلَا بُنْيَانَهُ
صَلَّى عَلَيهِ فَمَا أَجَلَّ بَيَانَهُ

إِنِّي رَأَيتُ سِنَانَهُ وَلِسَانَهُ		هَذَا خَضِيبُ دَمٍ وَذَاكَ خَطِيبُ

يَا سَالِكاً بِطَرِيقِ طَهَ طُلْ وَصُلْ
وَالزَمْ سَبِيلاً قَدْ عَلَا كُلَّ السُّبُلْ
إِنْ دُمْتَ مُنْتَهِجاً عَلَيهِ وَلَمْ تَحُلْ

أَبْشِرْ بِرِبْحٍ إِنْ سَلَكْتَ طَرِيقَهُ الْـ		ـمُثْلَى فَأَنْتَ في الفَلَاحِ تَؤُوبُ

قَـــدْ طَـــابَ عَـــلِيَّ فِي هَـــوَاهُ وَمَـــنْهَلِي
وَقَـــدِ اعْـــتَلَى نَظمِـــي بِمَـــدْحِ الــــمُعْتَلِي
ضَـــمَّنْتُ مَـــدحِي فِيـــهِ حُسْـــنَ تَوَسُّـــلِي
أَضْرَبْتُ عَنْ مَدْحِي سِوَاهُ وَحُقَّ لِي إِذْ مَالَـــهُ فِي العَـــالمِينَ ضَرِيـــبُ
سَـــلْ مَـــا تَشَـــأْ عَـــنْ فَـــيْضِ بَحـــرٍ زَاخِـــرِ
مُسْــــــتَبْهِجاً بِضِـــــيَاءِ بَـــــدْرٍ بَـــــاهِرِ
وَاجْـــــزُمْ بِـــــوُدٍّ بَـــــاطِنٍ فِي ظَـــــاهِرِ
أَنَا قَدْ قَطَعْتُ بِصِدْقِ عِلمِ تَـوَاتُرٍ إِنَّ النَّبِـيَّ عَـلَى المـدِيحِ يُثِيـبُ
إِنِّي لِصِــــــدْقِي بِالـــــدَّلِيلِ مُؤَيَّـــــدٌ
لِيَجِـــدَّ مُـــثْنٍ لِلمَـــدَائِحِ مَـــوْرِدٌ
فَـــأَقُولُ إِنَّ الهَاشِـــمِيَّ مُحَمَّـــدٌ
أَصْـغَى إِلَى بَانَـتْ وَكَعْـبٌ مُنْشِـدٌ لَـمَّا كَسَـاهُ الـبُرْدَ وَهـوَ قَشِـيبُ

حرف التاء

بِجَمَالِ طَهَ كَرُمَ النَّاسُوتُ
وَتَبَلَّجَ الملكُوتُ وَالجبرُوتُ
وَبِهِ تَجَلَّى الرُّوحُ وَالرَّحَمُوتُ
بِظُهُورِ أَحْمَدَ أُخْمِدَ الطَّاغُوتُ   وَدَحَاهُ أَسْفَل ظَلْفِهِ البَهَمُوتُ

سَامِي العُلَا بِمَكَانَةٍ قُدْسِيَّةٍ
وَجَلَالَةٍ فِي حَضْرَةٍ أُنْسِيَّةٍ
قَدْ فَاقَ بِالتَّخْصِيصِ فِي جِنْسِيَّةٍ
بَهَرَ الأَنَامَ بِطَلْعَةٍ شَمْسِيَّةٍ   بَدْرُ الدُّجَى بِضِيَائِهَا مَبْهُوتُ

هَادِي البَرِيَّةِ بَلْ خَلِيفَةُ رَبِّهَا
نُورٌ بَدَا فِي شَرْقِهَا وَبِغَرْبِهَا
هُوَ رَحْمَةٌ عَمَّتْ بِوَاسِعِ رَحْبِهَا
بَدْرٌ لِمولِدِهِ السَّمَاءُ بِشُهْبِهَا   قَدْ حُرِسَتْ وَتَعَطَّلَ الكَهَنُوتُ

هُوَ صَادِقٌ بِالنُّورِ أَشْرَقَ صُبْحُهُ
صَدْرٌ زَكَا صَدراً تَكَرَّرَ شَرْحُهُ
وَمَدِيحُهُ فِي الكُتْبِ أَبْهَجَ شَرْحُهُ

بِكِتَابِ عِيسَى ثُمَّ مُوسَى مَدْحُهُ وَلَهُ صِفَاتٌ فِيهِمَا وَنُعُوتُ

أَعْظِمْ بِخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مُعَظَّمَا

وَبِمَدْحِهِ جَاءَ الكِتَابُ مُتَرْجَمَا

وَطَوَ المدَائِحَ يَا لَهُ مدحاً سَمَا

بَادَتْ أَسَاطِيرُ الأَوَائِلِ عِنْدَمَا خَصَمَ الخصُومُ كِتَابُهُ المثْبُوتُ

إِنَّ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى ذُخْرُ الْمَلَا

أَعْلَاهُ مَوْلَاهُ الْمُهَيمِنُ فَاعْتَلَا

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لَيلاً إِلَى

بِالقُدْسِ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ إِلَى العُلَا حَتَّى زَهَا بِجَلَالِهِ المَلَكُوتُ

إِنِّي بِذِكْرِ المدْحِ فيهِ رَائِقٌ

وَالقَلْبُ مِنِّي في عُلَاهُ وَامِقٌ

حَقّاً أَقُولُ وَإِنَّ قَولِي صَادِقٌ

بَقِيَتْ بِقَلبِي مِنْ هَوَاهُ عَلَائِقٌ فَلِذَاكَ عَنْ هَذَا الوُجُودِ فَنِيتُ

هِيَ وِصْلَتِي أَكْرِمْ بِتِلْكَ عَلَائِقَا

لَيْسَتْ كَمَا قَالَ الوُشَاةُ عَوَائِقَا

وَبِهِ انْتَهَجْتُ إِلَيهِ منهُ طَرَائِقَا

بَاتَتْ جُفُونِي بِالدُّمُوعِ غَوَارِقَا وَالمذْنِبُ المَبْعُودُ كَيفَ يَبِيتُ

جِسْـــمِي أَرَاهُ لَا يُطَـــاوِعُ مُهْجَتِـــي
وَكَـــذَاكَ قَلْبِـــي لَا يُلَائِـــمُ جُثَّتِـــي
وَالشَّـــوقُ مُضْـــطَرِمٌ بِنَـــارِ الفُرْقَـــةِ
بِشِغَافِ قَلْبِي كَيفَ تَبْرُدُ غَلَّتِي   وَلِنَـارِهِ تِـذْكَارِهِ كِبْرِيْـتُ

كَـــمْ أَغْتَـــذِي كَـــمْ ذَا أَرُوحُ مُـــؤَمِّلاً
أَعْلُـــو وَتُـــولِينِي الـــذُّنُوبُ تَنَـــزُّلاً
بِوِثَـــاقِ تَسْـــوِيفِي بَقِيْـــتُ مُكَـــبَّلاً
بِعَسَى وَسَوفَ أَزُورُ رُحْتُ مُعَلَّلاً   وَالعُمْـرُ يَنْفَـدُ وَالزَّمَـانُ يَفُـوتُ

مَـــنْ لِي وَهَـــلْ لِي أَنْ أَزُورَ لِطَيْبَـــةِ
دَارِ الحَبِيـــبِ وَتِلْـــكَ أَيُّ حَبِيبَـــةِ
يَـــا رَبِّ جُـــدْ لِي بِاسْـــتِجَابَةِ دَعْـــوَةِ
بِجَلَالِـهِ يَـا رَبِّ عَجِّـلْ زَوْرَتِي   فَعَسَـى أُشَـاهِدُ قَـبْرَهُ وَأَمُـوتُ

حرف الثاء

يَـــا مَـــنْ بِمُسْــنَدِهِ عَــلَا التَّحْـدِيْثُ
وَبِنُــورِهِ نُــورُ الــهُدَى مَبْثُــوثُ
لَــكَ ضَــاءَ مِــنْ غَيــبِ الغُيُــوبِ بُعُــوثُ
تَيْهاً لِـمَحْتَدِكَ القَدِيمِ حُدُوثُ   قَـدْ لَـذَّ فِيـهِ لِلأَنَـامِ حَـدِيثُ
يَــا مَــنْ عَــلَى كُــلِّ الأَنَــامِ مُفَضَّــلٌ
وَبِتَــاجِ خَــتْمِ الــمُرْسَلِينَ مُكَلَّــلٌ
وَبِكُــلِّ أَوْصَــافِ الــجَمَالِ مُبَجَّــلٌ
تَتَـيَقَّنُ الأَلْبَـابُ أَنَّـكَ مُرْسَـلٌ   حَقّـاً إِلَى كُـلِّ الـوَرَى مَبْعُـوثُ
يَــا مَــنْ عَــلَا فَــوقَ البَرِيَّــةِ سُــؤدَدَا
مُتَوَحِّــداً فِي مَجْــدِهِ مُتَفَــرِّدَا
مُــذْ جِئْــتَ تُرْشِــدُ كُــلَّ غَــاوٍ للهُــدَى
تَبِعُوا هُـدَاكَ فَـرَاحَ بَعْـدُ مُوَحِّـدَا   مَـنْ كَـانَ قَبْـلُ أَضَـلَّهُ التَّثْلِيـثُ
أَهْــلُ الشَّــقَا عَــنْ نُــورِ هَــدْيِكَ قَــدْ عُمُــوا
وَتَحَجَّبُــوا بِضَــلَالِهِمْ وَتَغَمْغَمُــوا
وَتَحَــيَّرُوا فِي جَهْلِهِــمْ وَتَحَكَّمُــوا

تَبّاً لِقَوم ظَالِمِينَ تَوَهَّمُوا جَهْلاً بِزَعْمِهِمِ يَغُوثُ يُغِيثُ
ذَاكَ النَّبِيُّ المُصْطَفَى عَلَمُ الهُدَى
نُورُ الوُجُودِ وُجُودُهُ أَصْلُ النَّدَى
لَوْ نِلْتَ يَومَ الفَتْحِ مِنهُ المَشْهَدَا
تَلْقَاهُ كَالبَدْرِ المُنِيرِ إِذَا بَدَا فِي العِمَّةِ السَّودَاءِ حِينَ يَلُوثُ
وَرَقُ المَرَاقِي فِي ثَنَاهُ صَادِحٌ
وَنَسَائِمُ الأَلطَافِ مِنهُ نَوَافِحٌ
كَمْ ذَبَّ عَنهُ بِهِ وَقَامَ مُنَافِحٌ
تَأتِيهِ إِنْ رَامَ الغُزَاةَ جَنَاجِحٌ مِنْ صَحْبِهِ شُمُّ الأُنُوفِ لُيُوثُ
قَومٌ يَرَونَ المَوتَ فِي الحَرْبِ المُنَا
يَتَسَابَقُونَ إِلَى الشَّهَادَةِ بِالهَنَا
حَازُوا البَقَا حِسّاً وَمَعْنَاً بِالفَنَا
تَأوِي إِلَى أُجُمِ الأَسِنَّةِ وَالقَنَا فَلَهَا مَقِيلٌ تَحْتَهَا وَمُكُوثُ
قَدْ جَاهَدُوا فِي اللهِ حَقّاً لابْتِغَا
رِضْوَانِهِ وَعَلَوا عَلَى مَنْ قَدْ بَغَا
آلٌ وَصَحْبٌ وَصْفُهُمْ يَا مَنْ صَغَى
تَهْوَى نُفُوسُهُمُ الشَّهَادَةَ فِي الوَغَا فَيَسُوقُهُمْ شَوقٌ إِلَيهِ حَثِيثُ

مَحْبُوبُ رَبُّ العَرْشِ عَزَّ عَرِيشُهُ

وَالكُفْرُ ذَلَّ لَدَى الوَغَى تَغْوِيْشُهُ

وَعَلَتْ بِهِ بَعدَ العِنَادِ قُرَيْشُهُ

تَرَى كَتَائِبُهُ تَزُجُّ فَجَيْشُهُ   فِي الخَافِقَيْنِ إِلَى العِدَى مَبْثُوثُ

كَمْ جَالَدَتْ أَصْحَابُهُ أُمَماً عَدَتْ

وَلَكَمْ عَلَيهَا قَدْ عَلَتْ وَتَأَيَّدَتْ

لِسُيُوفِ نَصرِ اللهِ كَمْ قَدْ جَرَّدَتْ

تَعْلُو قَوَاضِبُ قُضْبِهِمْ قِمَماً غَدَتْ   فَوْضَى وَعَقْدُ نَبِيِّهَا مَنْكُوثُ

حرف الجيم

يَـــا قَاصِـــداً لِـــحِمَى الحَبِيـــبِ يَعُـــوجُ
كَـــيْ تَـــحْتَرِيْهِ لَـــهُ هُنَـــاكَ بُـــرُوجُ
وَيَنَالَـــــهُ لِلارْتِقَـــــاءِ عُـــــرُوجُ
ثُبْ مِنْ مَنَامِكَ قَدْ هَنَا التَّدْلِيجُ وَانْظُرْ لِبَحْرِ اللَّيْلِ كَيْفَ يَـمُوجُ
لَا تَقْصِـــدَنَّ أَخِـــي سِـــوَى الـــنَّهْجِ السَّـــوِيْ
وَاسْـــلُكْ عَلَيْـــهِ بِـــحُسْنِ سَـــيْرٍ وَاسْـــتَوِيْ
وَإِذَا أَنَخْـــتَ لِتَغْتَـــذِيْ أَوْ تَرْتَـــوِيْ
ثَوِّرْ قُلُوصَكَ وَاعْتَمِلْهَا تَنْطَوِيْ لَـكَ فِي سُرَاكَ إِلَى النَّبِـيِّ فُجُـوجُ
لِلْشَّـــافِعِ الـــمَقْبُولِ وُدِّي شَـــافِعِيْ
وَلَـــهُ بِـــهِ أَرْجُـــو سَـــعَادَةَ طَـــالِعِيْ
وَالفَضْـــلُ مِنْـــهُ إِلَى حِمَـــاهُ رَافِعِـــيْ
ثَـجَّاجَةٌ شَـوقاً إِلَيـهِ مَـدَامِعِيْ وَلِنَـارِ شَـوْقِي فِي الفُـؤَادِ أَجِيْجُ
عَـــبَرَتْ إِلَى الـــمَعْنَى البَـــدِيعِ عِبَـــارَتِيْ
وَحَلَـــتْ بِإِمْـــدَاحِ الـــمُمَدَّحِ حَـــالَتِيْ
رَبِحَـــتْ مِـــنَ الـــمَنْظُومِ فِيـــهِ بِضَـــاعَتِيْ

ثَمَناً إِلَى الهادِي دَفَعْتُ حَشَاشَتِي لِعَسَى يَمُرُّ بِرَبْعِهِ وَيَعُوجُ
جَلَّتْ مَجَالِ المُصْطَفَى وَهْوَ الأَجَلْ
وَعَلَتْ عُلَاهُ عَلَى الأَوَاخِرِ وَالأُوَلْ
وَسَرَى لحضْرَةِ قُدْسِهِ وَسَمَا وَجَلْ
تَخُنَتْ مَكَانَةُ أَحْمَدٍ فَلَهُ مِنَ الْـ قُدْسِ الشَّرِيْفِ إِلَى السَّمَاءِ عُرُوجُ
وَاللهُ أَسْرَى لِلعُلَا بِنَبِيِّهِ
وَالرُّوحُ خَادِمُ رَكْبِهِ بِمُضِيِّهِ
وَلَقَدْ عَلَا فَلَكُ السَّمَاءِ بِوَطْئِهِ
ثُمَّ الأَجِلَّا رَحَّبَتْ بِمَجِيْئِهِ فَلَهَا بِنُورِ عُرُوجِهِ تَبْهِيجُ
مَدْحُ النَّبِيِّ لِكُلِّ قَولٍ زِيْنَةٌ
تَغْشَى بِذِكْرَاهُ الأَنَامَ سَكِينَةٌ
فِي الغَيْبِ قِدْماً عَيْنُهُ مَأْمُونَةٌ
ثَبَتَتْ نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِيْنَةٌ مَا آنَ مِنْهُ إِلَى الوُجُودِ خُرُوجُ
طَهَ بِهِ عِلَلُ النُّفُوسِ تَصَحَّحَتْ
وَبِهِ سَمَوَاتُ القُلُوبِ لَقَدْ صَحَتْ
بِسُرَاهُ أَرْوَاحُ المَلَائِكِ رُوِّحَتْ
ثَغُرَتْ بِمَسْرَاهُ الكَرِيمَ وَفُتِّحَتْ رَحْباً لِأَبْوَابِ السَّمَاءِ رُتُوجُ

قَـــدْ حَـــازَ في مِسْـــرَاهُ أَقْصَـــى الــــمُنْتَهَى
وَرَقَـــا بِجِسْـــمِ مِنـــهُ سِـــدْرَةَ مُنْتَهَـــى
فَـــيْضُ البِدَايَـــةِ مِنـــهُ لِلكُـــلِّ انْتَهَـــى
في النُّـورِ أحمـدُ وَحْـدَهُ مَزْجُـوجُ		ثَــوَّاهُ جِبْرِيــلُ النِّهَايَــةَ فَــانْتَهَى
أَعْظِـــمْ بِـــهِ مِـــنْ مَاجِـــدٍ أَعْظِـــمْ بِـــهِ
لِـــمَقَامِ أَوْ أَدْنَـــى دَنَـــا مِـــنْ رَبِّـــهِ
هُـــوَ قَـــدْ رَأَى حَقّـــاً مُثَبِّـــتَ قَلْبِـــهِ
وَوَعَـى الخِطَـابَ وَقَلْبُـهُ مَثْلُـوجُ		ثَبْـتٌ تَثَبَّـتَ عِنْـدَ رُؤيَـةِ رَبِّـهِ
مَـــا زَاغَ طَرْفـــاً في شُـــهُودِ غَرَائِـــبِ
وَهُنَـــاكَ خَاطَبَـــهُ أَجَـــلُّ مُخَاطِـــبِ
وَأَرَاهُ آيَـــــاتِ عِظَـــــامِ مَرَاتِـــــبِ
وَلَـهُ بِـأَنْوَاعِ الثَّنَـاءِ ضَجِيجُ		ثُـــمَّ انْثَنَـــى مُتَفَــرِّداً بِـــمَوَاهِبِ

حرف الحاء

قَـــدْ طَـــابَ فِي مَـــدْحِ الرَّسُـــولِ مَـــدِيحُ
وَبِـــهِ حَـــلَا التَّلْـــوِيحُ وَالتَّلْمِـــيحُ
وَمُبَشِّـــراً مِـــنْ قَبْـــلُ قَـــالَ مَسِـــيحُ
جَـاءَ النَّبِـيُّ مُحَمَّـدُ الـمَمْدُوحُ وَعَلَيْـهِ لَأْلَاءُ الجَـلَالِ يَلُـوحُ
قَـــدْ فَـــاقَ مَبْـــدأً فِي الوُجُـــودِ وَمَخْلَصَـــا
وَزَكَـــا عُمُومـــاً بِالـــهُدَى وَتَخَصَّصَـــا
وَلَقَـــدْ تَجَـــلَّى بِـــالجَمَالِ مُقَمَّصَـــا
جَلَّ الـذي سَـوَّاهُ نُـوراً خَالِصَـا وَسِـوَاهُ طِـينٌ يَسْتَسِـلُّ صَرِيـحُ
أَنَـــا صَـــادِحٌ بِمَدِيحِـــهِ وَمُغَـــرِّدٌ
وَبِمَدْحِـــهِ يُعْـــلَى النَّشَـــائِد مُنْشِـــدٌ
فَخْـــراً بِمَـــنْ هُـــوَ للبَرِيَّـــةِ سَـــيِّدٌ
جَهْـراً بِمَـدحِ مُحَمَّـدٍ فَمُحَمَّـدٌ صَـلَّى عَلَيْـهِ إِلَـهُنَا وَالـرُّوحُ
حَـــازَ العُـــلَى وَلَـــهَا هُـــوَ السَّـامِي السَّـــنَدْ
وَلَنَـــا هُنَـــا وَهُنَـــاكَ فَهْـــوَ الـــمُسْتَنَدْ
قَـــدْ عَـــزَّ مَرْقَـــى وَهْـــوَ أَغْـــلَا مَـــنْ سَـــجَدْ

جَازَ الـمَدَا بِشَرِيعَةٍ غَرَّا وَقَدْ نَسَخَتْ فَلِلحَقِّ الـمُبِينِ وُضُوحُ
سَامِي الـمَرَاتِبِ لَمْ يَنَلْهُ مَنْ صَعَدْ
وَبِهِ المدِينَةُ تَدْ تَسَامَتْ وَالبَلَدْ
وَمَدِيحُهُ مِنهُ لِمَنْ مَدَحَ الـمَدَدْ
جَمَعَ الـمَنَاقِبَ لَمْ يَضِقْ ذَرْعاً وَقَدْ وَسِعَ البَرِيَّةَ صَدْرُهُ الـمَشْرُوحُ
نُورُ الإِلَهِ حَبِيبُهُ وَأَمِينُهُ
أَهْدَى السَّنَا لِلنَيِّرَاتِ جَبِينُهُ
بَحْرٌ وَمِنْهُ الجُودُ فَاضَ مَعِينُهُ
جَلَّادَةٌ يَومَ اللِقَاءِ يَمِينُهُ جَوَّادَةٌ يَومَ العَطَاءِ مَنُوحُ
أَعْظِمْ بِطَهَ مِنْ رَضِيٍّ مُرْتَضَى
كَمْ قَدْ جَلَا وَجْهاً لِحَقٍّ أَبْيَضَا
وَلَكَمْ حَبَى مَنْ يَقْتَضِيهِ مُقْتَضَا
جَوَّدْتُ مَدْحِي فِي النَّبِيِّ تَعَرُّضَا لِنَوالِهِ فَأَتَانِيَ التَّصْرِيحُ
مَدْحِي لِخَيرِ الـمُرْسَلِينَ وَسِيلَتِي
وَلِكُلِّ سُؤْلٍ أَرْتَجِيهِ وِصْلَتِي
وَصْفِي بِحَالِ البُعْدِ فَاسْمَعْ قَولَتِي
جَارِي المدَامِعَ نَازِحٌ مِنْ مُقْلَتِي شَوقاً وَمَالِي عَنْ هَوَاهُ نُزُوحُ

قَــــدْ كِـــدْتُ مِـــنْ شَـــوقِي أَطِـــيرُ بِجُمْلَتِـــي
لَــــــولَا رَجَـــــائِي وَصْــــــلُهُ وَتَعِلَّتِــــــيْ
وَأَنَـــا الـــذِي بِالوَجْـــدِ كَـــمْ مِـــنْ لَيْلَـــةٍ
جَافَى الكَرَى جِفْنِـي وَأَرَّقْ مُقْلَتِـي   شَــوقاً إِلَيــهِ وَبَــرَّح التَّــبْرِيحُ

بِمَــــدِيحِ طَـــهَ قَـــدْ كُفِيـــتُ أَذَى العِـــدَا
وَأَتَـــى النَّـــدَا مِـــنْ جَاهِـــهِ لِي بِالنِّـــدَا
فَطَفِقْــــتُ أَشْـــدُوا فِيـــهِ شُـــكْراً مُنْشِـــدَا
جُلِيَتْ عَرَائِسُ مِدْحَتِي لِنَبِيْ الهُدَى   مُــذْ زَانَهَــا التَّقْلِيــدُ وَالتَّوْشِــيحُ

أَهْـــــلُ الـــــمَحَبَّةِ وَالـــــهُدَى مَحْبُـــــوبُهُمْ
هُـــــوَ سُـــــؤْلُهُمْ وَثَنَـــــاءُهُ مَطْلُـــــوبُهُمْ
وَإِذَا اعْـــــتَرَتْهُمْ بِـــــالنُّزُوحِ كُـــــرُوبُهُمْ
جَنَحَـتْ إِلَى مَـدْحِ النَّبِـيِّ قُلُـوبُهُمْ   وَلِكُـلِّ مُشْـتَاقٍ إِلَيـهِ جُنُـوحُ

حرف الخاء

قِـفْ وَاسْـتَفِقْ يَـا مَـنْ لَدَيـهِ رُسُـوخُ
فِي شُـعْلَةٍ لِلوَجْـدِ لَـيسَ تَبُـوخُ
هَـذَا الحِمَـى يَـا عَاشِـقِينَ أَنِيخُـوا
حَادِي الـمُطِيِّ عَلَى الغُوَيْرِ مُنِيخُ يَتْلُـو مَنَاقِـبَ أَحْمَـدٍ فَأَصِيخُوا
تِلْـكَ المَنَاقِـبُ مَـنْ يَقُـومُ بِحِفْظِهَـا
إِلَّا بِعَـينِ عِنَايَـةٍ وَبِلَحْظِهَـا
أَحْسِـنْ بِأَمْـدَاحِ الحَبِيـبِ وَحَظِّهَـا
حَسُـنَتْ مَدَائِحُـهُ فَغَايَـةُ لَفْظِهَـا مُتَوَاجِـدٌ مِـنْ شَـوْقِهِ وَصَرِيـخُ
أَكْـرِمْ بِـهِ صَـلُّوا عَلَيْـهِ مَاجِـدَا
وَلَقَـدْ بَـدَا يَـومَ الـوِلَادَةِ سَـاجِدَا
مُتَوَجِّهَـاً للهِ فِيـهِ مُجَاهِـدَا
حِيزَتْ لَهُ الدُّنيَا فَأَعْرَضَ زَاهِدَا فِيهَـا لَـهُ عَـمَّا حَوَتْـهُ شُـمُوخُ
وَهْـوَ الرَّفِيـعُ القَـدْرِ وَهْـوَ الـمُبْتَدَا
فِي خَلْقِـهِ وَهْـوَ الأَخِـيرُ تَوَلُّـدَا
هَـادِي الأَنَـامِ جَمِيـعِهِمْ لَـمَّا بَـدَا

حَسَمَ الضَّلَالَةَ بِالحسَـامِ فَلِلْهُـدَى عَقْدٌ صَـحِيحٌ غَـيرُهُ الـمَفْسُوخُ

وَاللهِ مَــــا بَـــــرَأَ الـــمُهَيمِنُ مِثْلَـــــهُ

حَقّـــاً وَفَضَّـــلَ مَجْـــدَهُ وَأَجَلَّـــهُ

وَأَطَـــابَ مَحْتِـــدَهُ وَأَصَّـــلَ أَصْلَـــهُ

حَـازَ الفَخَـارَ وَكُـلُّ شَرْعٍ قَبْلَـهُ فَبِشَـرْعِهِ وَكِتَابِـهِ مَنْسُـوخُ

مَــــا فَــــازَ إِلَّا دَاخِـــلٌ مِـــنْ بَابِـــهِ

بُشْــــرَى لِـــمَاشٍ تَحْـــتَ ظِـــلِّ رِكَابِـــهِ

قَــــدْ جَاءَنَــا نُـــورٌ بِنُـــورِ كِتَابِـــهِ

حِكَـماً رَوَينَـا عَـنْ كَـرِيمِ جَنَابِـهِ حُزْنَا العُلُومَ بِهَا فَنَحْنُ رُسُـوخُ

قَــــدْ أَسْــــعَدَ اللهُ النَّبِـــيَّ وَنَسْــــلَهُ

وَبِطِيبِـــــهِ الــــرَّحْمَنُ طَيَّـــبَ أَهْلَـــــهُ

طُـــوبَى لِــــذِي وُدٍّ لَــــهُ طُـــوبَى لَـــــهُ

حَقَّقْـتُ أَنَّ مُحِبَّـهُ لَيْسَـتْ لَـهُ قَدَمٌ عَلَى مَتْنِ الصِّـرَاطِ تَسِيْخُ

قَــــدْ كَــــانَ فِي خَلْـــقٍ بِغَيْـــبٍ مَبْــــدَأُ

وَهْــــوَ الخِتَـــامُ وَقَـــدْ تَقَـــدَّسَ مَنْشَــــأُ

وَبِـــهِ لَجَـــأْتُ إِلَيـــهِ أَرْجُـــو مَنْجَـــأُ

حَسْـبِي بِـهِ يَـومَ القِيَامَـةِ مَلْجَـأُ وَالصُّـورُ فِيـهِ تَقَعْقُـعٌ وَنَفِـيخُ

أَعْظِـــمْ بِخَــيرِ الـــمُرْسَلِينَ مُحَمَّــدَا
شَــمْسِ العُــلَا بَــدْرِ الــهُدَى بَحْــرِ النَّــدَا
بِــالوُدِّ فِيــهِ زَكَــا وَدُودٌ وَاهْتَــدَى
حُبِّــي لَــهُ أَرْجُــو يُــؤَمِّنُنِي غَــدَا نَــاراً عَــلَى الكُفَّــارِ لَــيسَ تَبُــوخُ
بَــدْرٌ بَــدَى بِكَــمَالِ مَجْــدٍ خَــالِصٍ
سُــدْنَا بِــهِ حُزْنَــا خُصُــوصَ خَصَــائِصٍ
بِكَمَالِــهِ هَــلْ نَخْتَشِــي مِــنْ نَــاقِصٍ
حَامِي حِمَى الأَبْرَارِ يَـومَ تَقَاصُصٍ مِنْ هَولِهِ الطِّفْلُ الصَّـغِيرُ يَشِـيخُ
مَــدْحِي لَــهُ فِي كُــلِّ وَقْــتٍ دَيْــدَنِي
أُهْــدِي الصَّــلَاةَ لَــهُ بِتَسْــلِيمٍ سَــنِي
هَــا أَنَــا بَــينَ يَدَيــهِ جَــانٍ مُجْتَنِــي
حَــالِي شَــكَوتُ إِلَى النَّبِــيِّ لِأَنَّنِــي رَجُــلٌ بِشَــينِ ذُنُوبِــهِ مَلْطُــوخُ

حرف الدال

حَــــوْضُ النَّبِـــيِّ الـــمُصْطَفَى مَـــوْرُودُ
وَلِــــوَاؤُهُ يَـــومَ الـــجَزَا مَعْقُـــودُ
وَالكَائِنَـــاتِ تَقُـــولُ وَهْـــيَ شُـــهُودُ
خَـيْرُ الأَنَـامِ مُـحَمَّدُ الـمَحْمُودُ وَالخَـيرُ أَجْمَـعُ عِنـدَهُ مَوْجُـودُ
حَسْـــبِي كَفَـــانِي فِي ثَنَـــاهُ مَـــدَائِحاً
تُعْـــلِي الـــذِي مَـــا زَالَ يُنْشِـــدُ مَادِحـــاً
غَــــرَّدْتُ أَشْـــدُو فِي ثَنَـــاهُ صَـــادِحاً
خُذْ مِـنْ مَـدِيحِي فِي عُـلَاهُ مَنَائِحـاً تُبْـدِي بَـدِيعَ صِـفَاتِهِ وَتُعِيـدُ
هُـــوَ وَاحِـــدٌ لِلفَضْـــلِ أَجْمَـــعُ جَـــامِعٌ
وَالنُّـــورُ مِنْـــهُ عَـــلَى البَرِيَّـــةِ سَـــاطِعٌ
وَلَـــهُ كَـــمَا قَـــدْ قَـــالَ رَبٌّ وَاسِـــعٌ
خُلُـقٌ عَظِـيمٌ خَاشِـعٌ مُتَوَاضِـعٌ فِي كُـلِّ أَوْصَـافِ الكَـمَالِ فَرِيـدُ
أَعْظِـــمْ بِـــهِ مِـــنْ مَاجِـــدٍ شَرَفـــاً حَـــوَى
مَهْـــمَا تَكَلَّـــمَ لَـــيسَ يَنْطِـــقُ عَـــنْ هَـــوَى
أَوْصَـــافُهُ العُلْيَـــا رَوَاهَـــا مَـــنْ رَوَى

خَمْصَانَ مِنْ سَغَبٍ يَبِيتُ عَلَى الدُّجَى ... مُتَهَجِّداً وَالغَافِلُونَ هُجُودُ

وَلَقَدْ تَجَلَّى مُنْذِراً وَمُبَشِّرَا
مُتَهَلِّلاً خَلْقاً تَسَامَى مَنْظَرَا
وَمُعَظَّماً خُلُقاً عَظِيماً أَكْبَرَا

خَبَراً رَوَيْنَا أَنَّهُ خَيرُ الوَرَى ... وَلَهُ المَقَامُ الأَرْفَعُ المَحْمُودُ

أَكْرِمْ بِرِفْعَتِهِ وَعِزِّ جَنَابِهِ
وَبِبَدْئِهِ إِذْ آدَمٌ بِتُرَابِهِ
هُوَ فَوقَ كُلِّ مُمَاثِلٍ وَمُشَابِهِ

خَتَمَ النُّبُوَّةَ فَاتِحاً بِصَحَابِهِ ... لله مِنْهُمْ رُكَّعٌ وَسُجُودُ

هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخِرٌ نُورُ العُلَا
وَلِعَينِ أَعيَانِ الوُجُودِ بِهِ جَلَا
لَمَّا تَجَلَّى بِالهُدَى وَتَنَزَّلَا

خَضَعَتْ لِهَيْبَتِهِ القُلُوبُ وَقَدْ عَلَا ... أَعْلَا مَقَامِ المَجْدِ وَهوَ وَلِيدُ

هُوَ رَحْمَةٌ حَارَتِ المُطِيعَ وَمَنْ عَصَى
بِعَمِيمِ مَرْحَمَةٍ بَدَى مُتَخَصِّصَا
عَمَّ البَرِيَّةَ بِالنَّوَالِ وَخَصَّصَا

خِصْبُ العَطَا لَوْ مَسَّ جُلْمُودُ الحصَا ... يَوماً لَرَقَّ وَأَوْرَقَ الجَلْمُودُ

قَـــدْ جَـــلَّ قَـــدراً وَالإِلَـــهُ مُجِلُّـــهُ
فَـــرْدٌ تَفَـــرَّدَ عَصْـــرُهُ وَمَحَلُّـــهُ
بُشْـــرَى غَـــداً لِفَتَـــىً حَمَـــاهُ فَضْـــلُهُ
خَسِرَتْ يَدا مَنْ جَاءَ لَيسَ يُظِلُّـهُ يَـومَ الحِسَـابِ لِـوَاؤُهُ الـمَعْقُودُ
أَمْـــدَاحُ طَـــهَ بِـــالوِلاَ حَكَّمْتُهَـــا
وَبِـــأُنْسِ وَجْـــدٍ قُلْتُهَـــا وَرَقَمْتُهَـــا
وَهْـــيَ الوَسِـــيْلَةُ لِي إِلَيْـــهِ أَقَمْتُهَـــا
خُـذْهَا مَـدَايِحُ فِي النَّبِـيِّ نَظَمْتُهَـا أَبَـداً تُرِيْـكَ لَبِيـدُ وَهْـوَ بَلِيـدُ

حرف الذال

مَـــدْحُ النَّبِـــيِّ لِوَامِقِيـــهِ لَذِيـــذُ
وَلَهُـــمْ بِـــهِ إِنْ خُوِّفُـــوا تَعْوِيـــذُ
وَبِحُكْـــمِ دِيـــنِ هُـــدَاهُ فَهْـــيَ تَلُـــوذُ
دِيـــنُ النَّبِـــيِّ لِـــحُكْمِهِ تَنْفِيـــذُ وَبِـــهِ مِـــنَ الشَّـــيْطَانِ نَحْـــنُ نَعُـــوذُ
دِيـــنٌ مَتِـــينٌ عَـــزَّ عَـــالِي قَـــدْرِهِ
دِيـــنٌ مُبِـــينٌ سِرُّهُ فِي جَهْـــرِهِ
دِيـــنٌ مَصُـــونٌ لَا يُشَـــابُ بِغَـــيْرِهِ
دِيـــنٌ قَرَأْنَـــا اللهُ حَـــافِظُ ذِكْـــرِهِ إِنْ غَـــالَ دِينـــاً هَفْـــوَةٌ وَشُـــذُوذُ
دِيـــنٌ قَـــوِيمٌ لِلشَّـــرَائِعِ مَنْشَـــأُ
بِكِتَابِـــهِ إِنَّ النَّبِـــيَّ مُنَبَّـــأُ
دِيـــنٌ بِتَنْزِيـــلِ الكِتَـــابِ مُوَطَّـــأُ
دِيـــنُ النَّبِـــيِّ عَلَيْـــهِ فَهْـــوَ مُـــبَرَّأُ مِـــنْ كُـــلِّ سُـــوءٍ خَـــالِصٌ مَنْفُـــوذُ
آيَاتُـــهُ مَـــا كُـــرِّرَتْ بِتَـــرَدُّدِ
تَـــزْدَادُ بَهْجَتُهَـــا بِغَـــيْرِ تَـــرَدُّدِ
بِـــالحِفْظِ لَا يَأْتِيـــهِ بَاطِـــلُ مُلْحِـــدِ

دَامَـتْ حِرَاسَـتُهُ بِطَلْعَـةِ أَحْمَـدٍ		خَيرِ الأَنَامِ وَمَا اغْـتَرَاهُ فُـذُوذُ

حُـقَّ الهَنَـاءُ لِكُـلِّ شَـادٍ مُنْشِـدٍ
فِي مَـدْحِ هَـادٍ كَـمْ هَـدَى مِـنْ مُهْتَـدٍ
فَمَدِيحُـهُ يَحْلُـو بِصِـدْقِ تَـوَدُّدٍ

دَعْنِـي أُعَمِّـرُ فِي مَـدِيحِ مُحَمَّـدٍ		عُمْرِي فَإِنَّ الـمَدْحَ فِيـهِ لَذِيـذُ

مَـدْحٌ بِـهِ فَـاقَ الـمَدَائِحَ وَسْـمُهُ
وَعَـلَى الـدَّرَارِي كَيْـفَ دُرَّ نَظْمُـهُ
وَمُحِبُّـهُ قَـدْ قَـالَ ذَلِـكَ حُكْمُـهُ

دُرٌّ يَمُـرُّ عَـلَى اللِّسَـانِ وَطَعْمُـهُ		حُلْـوُ الـمَذَاقِ كَأَنَّـهُ فَـالُوذُ

قُـلْ مَـا تَشَـاءُ بِمَـدْحِ طَـهَ أَحْمَـدٍ
نُـورِ الوُجُـودِ أَجَـلِّ هَـادٍ مُهْتَـدٍ
إِنِّي أَقُـولُ مُبَاهِيـاً بِتَـوَدُّدٍ

دَوَّنْـتُ مَـدْحِي فِي النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ		حُبّـاً وَمَـدْحِي غَـيرَهُ مَنْبُـوذُ

إِعْـرَابُ لَـحْنِي فِي هَـوَاهُ أَفَـادَنِي
فَضْـلاً كَبِـيراً حُـزْتُ مِنْـهُ مَـأْمَنِي
وَصَـدَحْتُ أَنْشُـدُ ظَـاهِراً عَـنْ بَـاطِنِي

دَقَّقْـتُ مَعْنَى مِـدْحَتِي فَأَعَـانَنِي		فِي النَّظْمِ ذِهْنٌ مُرْهَـفٌ مَشْحُوذُ

إِنَّ النَّبِــــيَّ مَدِيــــحُهُ يَـــجْلُو الصَّــــدَا
نَــــالَ السَّـــعَادَةَ مُرْتَجِيـــهِ وَالـــهُدَى
لَا زَالَ مَادِحُـــــهُ بِمَــــدْحٍ ذَا نَـــــدَا
دَامَتْ يَدَاهُ تُسَبِّحُ جُوداً فَالنَّـدَى مِـنْ كَـفِّ أَحْمَـدَ هَاطِـلٌ مَـأْخُوذُ
طَـــهَ عَـــلَى سِرِّ الإِلَــــهِ أَمِينُـــــهُ
هَـــادٍ هُـــدَاهُ رَشِــيدُهُ مَأْمُونُــــهُ
وَبَيَـــانُ أَمْـــدَاحِ الـــوَرَى تَبْيِينُــــهُ
دِينِـي مِـنَ الـدُّنيَا وَحَسْـبُكَ دِينُـهُ وَبِهِ لَدَى الأُخْرَى الجُمُوعُ تَلُـوذُ

حرف الراء

قَــدْ ضَــاءَ فِي فَلَــكِ الكَــمَالِ النُّــورُ
بِثَنَــاءِ خَــيرِ الرُّسْــلِ حِــينَ يَــدُورُ
يَــا مَــنْ حَــلَا فِيــهِ لَــهُ التَّكْرِيــرُ
ذِكْــرُ النَّبِــيِّ مُحَمَّــدِ الــمَشْهُورُ بَــينَ الأَنَــامِ وَدِينُــهُ الــمَنْصُورُ
أَسْــدَى النَّبِــيُّ إِلَى الأَنَــامِ مَنَائِحــاً
مِنْهَــا الَّــذِي أَضْــحَى وَأَمْسَــى مَادِحــاً
دَعْنِــي أَقُــولُ مُصَابِــحاً وَمُرَاوِحــاً
ذَرْنِي أُؤَلِّــفُ في النَّبِــيِّ مَــدَائِحاً عَنْهَــا تَخَلَّــفَ دُعْبُــلٌ وَجَرِيــرُ
فَأَمْــدَحْ مَدَائِحَــهُ بِــهِ فِي نَشْــرِهَا
وَأَفْخَــر بِجَــوهَرِ نَظْمِهَــا وَبِنَثْــرِهَا
وَلْتَعْــلُ مِقْــدَاراً بِغَــالِي دُرِّهَــا
ذِكْــرِي مَنَاقِــبُ أَحْمَــدٍ فَبِذِكْرِهَا يَتَشَــرَّفُ الــمَنْظُومُ وَالــمَنْثُورُ
قَــدْ جَــلَّ إِفضَــالُ النَّبِــيِّ وَفَضْــلُهُ
وَعَــلَا عَــلَى أَهْــلِ الكَــمَالِ مَحَلُّــهُ
فَــرْدُ الجَلَالَــةِ ذُو الجَــلَالِ يُجِلُّــهُ

ذُو رُتْبَــةٍ عِنْـدَ الإِلَـهِ فَكَـمْ لَـهُ في حَضْرَةِ القُدْسِ الشَّرِيفِ حُضُـورُ

فَاصْــدَعْ بِوَصْــفِكَ في شَــمَائِلِ أَحْمَــدِ
وَاصْــدَحْ بِـــهِ مُتَرَنِّـــماً بِـــتَرَدُّدِ
مَــنْ ذَا لَـــهُ فَضْـــلٌ كَفَضْـــلِ مُــحَمَّدِ

ذَادَ الأَنَـامَ مُـحَمَّدٌ عَـنْ مَـوْرِدٍ لِلنَّـارِ فِيـهِ تَغَـيُّظٌ وَزَفِـيرُ

ذَاكَ الحَبِيـــبُ أَتَـــى الكِتَـــابُ بِشَـــرْحِهِ
وَبِنَصْـــرِهِ النَّصْـــرُ العَزِيـــزُ وَفَتْحِـــهِ
ذَاكَ الـــذِي يَهْـــدِي بِغَايَـــةِ نُصْـــحِهِ

ذَاكَ النَّبِـيُّ أَتَـى القُـرآنُ بِـمَدْحِهِ سُـوَراً فَبَاعُ الشِّـعْرِ فيـهِ قَصِـيرُ

إِنِّي أَقُـــولُ بِقَـــولِ رَاجٍ طَـــامِعِ
مُتَوَسِّـــلاً بِأَجَـــلِّ دَاعٍ جَـــامِعِ
مُـــتطَفِّلاً تَطْفِيـــلَ ظَـــامٍ جَـــائِعِ

ذَنْبِي عَظِـيمٌ وَهْـوَ أَعْظَـمُ شَـافِعِ عِنْـدِي لِكُـلِّ عَظِيمَـةٍ مَـذْخُورُ

إِنِّي نَهَـــارَ العَـــرْضِ أَرْجُـــو يَومَئِـــذْ
مِنْـــهُ الشَّـــفَاعَةَ فِي خَـــلاَصِي حِيْنَئِـــذْ
لِأُعَـــدَّ في النَّـــاجِينَ لاَ فِـــيمَنْ أُخِـــذْ

ذُلِّي شَـفِيعِي في النُّشُـورِ إِلَيْـهِ إِذْ يُلْقَـى إِلَيَّ كِتَـابِيَ الــمَنْشُورُ

فِي كُـــلِّ خَـــتْمٍ للنَّبِـــيِّ وَجَهْـــرَةٍ
سِرٌّ عَظِـــيمٌ في كَـــمَالِ سَرِيـــرَةٍ
قَـــوْلِي هُنَـــا كَالِيَّـــةٍ مَـــبْرُورَةٍ
ذُخْرِي النَّبِيُّ إِذَا انْفَـرَدْتُ بِحُفْـرَةٍ　　سُـؤْلَايَ فِيهَـا مُنْكَـرٌ وَنكِـيرُ
رُوحِـــي بِـــرُوحِ مَدِيـــحِهِ طُـــوبَى لَـــهَا
طَابَـــتْ وَقَـــدْ رَجَعَـــتْ بِـــذَاكَ لِأَصْـــلِهَا
نِلْـــتُ السَّـــعَادَةَ يَـــا هَنَـــايَ بِوَصْـــلِهَا
ذِهْنِي الـمُصَمِّمُ بِالشَّـهَادَةِ كُلِّهَـا　　وَبِـأَنَّ أَحْمَـدَ شَـاهِدٌ وَنَـذِيرُ
لِيْ مُهْجَـــةٌ قَـــدْ جَلَّلْتَهَـــا بَهْجَـــةٌ
وَعَلَـــتْ لَـــدَيهَا بِالــــمَدَائِحِ رَفْعَـــةٌ
أَذْنَبْـــتُ لَكِـــنْ مِـــدْحَتِي لِي جُنَّـــةٌ
ذَنْبـاً وَلِي مِـنْ فَضْـلِ رَبِّي جَنَّـةٌ　　حَـفَّ الضِّـيَاءُ بِأَهْلِهَـا وَالنُّـورُ

حرف الزاي

يَـــا سَـــائِراً يَطْـــوِي الفَـــلَا وَيَـــجُوزُ
جُـــزْ بِـــي فَطُـــولُ البَـــيْنِ لَـــيسَ يَـــجُوزُ
فَـــمَتَى بِرَبْـــعِ الهَاشِـــمِيِّ أَفُـــوزُ
رَبْـعُ النَّبِـيِّ مَتَـى عَلَيـهِ أَجُـوزُ ❀ مَـا تَحْـوِي يَـدَيْ وَأَحُـوزُ
رَبْـــعٌ تَسَـــامَى بِالسِّـــيَادَةِ سُـــؤْدَدَا
رَبْـــعٌ تَسَـــامَى فِي الـــمَكَانَةِ مَسْـــجِدَا
رَبْـــعٌ لَـــهُ الوَصْـــفُ الـــحَمِيدُ بِأَحْمَـــدَا
رَبْعٌ حَـوَى خَيرَ الأَنَـامِ مُـحَمَّدَا ❀ رَبْـعٌ عَـلَى كُـلِّ الأَنَـامِ عَزِيـزُ
❀ رَبْـــعُ يَـــا لَـــهُ مِـــنْ مَوضِـــعِ
هُـــوَ مَهْـــبَطٌ لَكِـــنْ لِكُـــلِّ تَرَفُّـــعِ
قَـــدْ قُلْـــتُ فِيـــهِ مَحَبَّـــةً بِتَخَضُّـــعِ
رُوحِي الفَدَاءُ وَمَا مَلَكْتُ لِـمَرْبَعِ ❀ يَحْمِـي حِمَـاهُ الـذَّابِلُ الـمَهْزُوزُ
مَعْنَـــى الـــمَكَارِمِ وَالـــمَحَامِدِ مَطْمَـــحُ
لِلعَـــينِ إِذْ لِلقَلْـــبِ ذَلِـــكَ مَشْـــرَحُ
مَعَنَـــى لِغِـــزْلَانِ الـــحَقَائِقِ مَسْـــرَحُ

رَحْبُ الـمَوَارِدِ وَالـمَصَادِرِ أَفْيَحٌ وَالخَـيرُ أَجْمَـعُ عِنـدَهُ مَكْنُـوزُ

أَحْسِـــنْ بِـــهِ مَعْنـــىً تَـــجَلَّى حُسْـــنُهُ
وَبَـــدَى لِأَرْبَـــابِ الـــمَعَارِفِ يُمْنُـــهُ
وَشَـــجاً بِـــإِعْرَابٍ سَـــمَاعاً لَـحْنُـــهُ

رَامَتْـــهُ أَرْبَـــابُ القُلُـــوبِ لِأَنَّـــهُ فِي قَلْـبِ كُـلِّ مُوَحِّـدٍ مَرْكُـوزُ

إِنْشَـــادُ مَـــدحِي فيـــهِ رَاقَ لِـــمُنْشِدٍ
حَيْـــثُ الـــمَدَائِحُ مِـــنْ مَحَامِـــدِ أَحـــمَدٍ
بَـــلْ قُلْـــتُ مَـــنَ طَـــرَبٍ مَقَالَـــةَ مُـــهْتَدٍ

رُضْـتُ البَدِيهَـةَ في مَـدِيحِ مُحَمَّـدٍ فَلِصَـونِ أَبْكَـارِ البَـدِيعُ بُـرُوزُ

مَـــدحِي بِـــهِ يَـــحْلُو وَيَعْلُـــو بِاسْـــمِهِ
مِـــنْ نُـــورِ حِكْمَتِـــهِ إِنَـــارَةُ حُكْمِـــهِ
نَظْمِـــي لِـــدُرِّ مَدِيحِـــهِ مِـــنْ يَـــمِّهِ

رَقَّقْتُـــهُ فَكَـــأَنَّنِي فِي نَظْمِـــهِ لِلمَـدْحِ أُنْشِـدُ وَالنَّبِـيِّ يُـجِيزُ

أَبْيَـــاتُ أَمْـــدَاحِ النَّبِـــيِّ مَنِيعَـــةٌ
وَمَشِـــيدَةٌ فَـــوقَ العُـــلَا مَرْفُوعَـــةٌ
وَمَرَاتِـــبُ العَلْيَـــا لَـــهُ مَجْمُوعَـــةٌ

رُتَـبُ النَّبِـيِّ عَـلَى المدِيحِ رَفِيعَـةٌ فَالوَصْفُ بِاللَّفظِ البَسِيطِ وَجِيـزُ

جَـــاهُ النَّبِـــيِّ حَـــوَى الـــهُدَى إِسْـــعَادُهُ
وَحَـــمَى بِـــهِ غَـــيَّ الـــهَوَى إِرْشَـــادُهُ
وَأَمَـــدَّنَا طُـــولَ الـــمَدَى إِمْـــدَادُهُ
رَعْيـــاً لَـــهُ مَـــا زَالَ لِيْ إِيْعَـــادُهُ عَفْـــواً وَوَعْـــدِي بِـــالنَّوَالِ يَجُـــوزُ
مِنْـــهُ اسْـــتَفَاضَ بِهَـــذِهِ الأُولَى الـــمَدَدْ
وَكَـــذَاكَ فِي الأُخْـــرَى لَـــهُ أَكْـــرَمُ يَـــدْ
مَـــا الزُّهْـــدُ عِنْـــدَ جَنَابِـــهِ بَـــلْ لَا يُعَـــدْ
رَغِبَـــتْ زَهَادَتُـــهُ عَلَى الـــدُّنيَا وَقَـــدْ عُرِضَـــتْ عَلَيـــهِ مَفَـــاتِحٌ وَكُنُـــوزُ
مُتَوَسِّـــلاً وَافِيتُـــهُ وَوَسِـــيلَتِي
هُـــوَ لِي إِلَيـــهِ لِعِلْمِـــهِ بِحَقِيقَتِـــي
فَهْـــوَ الـــجَوَادُ الـــمُسْتَجِيبُ لِـــدَعْوَتِي
رَجْوَايَ أَجْمَعُ أَنْ تُـــحَطَّ خَطِيْئَتِـــي عَنِّـــي وَيُغْفَـــرَ زَلَّتِـــي فَـــأَفُوزُ

حرف السين

دِيْـــنُ النَّبِــــيِّ بِجَاهِــــهِ مَــــحْرُوسُ
صَـــــلَّى عَلَيـــــهِ إِلَــــهُهُ القُـــدُّوْسُ
إِنْ شِـــئْتَ فِي أَعْـــلَا الـــجِنَانِ تَـــجُوسُ
زُرْ قَـبْرَ أَحْــمَدَ إِنَّــهُ الــمَأْنُوسُ تَصْـبُو إِلَيـهِ خَـوَاطِرٌ وَنُفُـوسُ

عَـــالِي الــــمَعَالِي فِي مَعَـــانِي رَفْعِــــهِ
بَـــاهِي الــــمَفَاخِرِ قَـــدْ زَكَـــى فِي طَبْعِــهِ
مُـــــجْلِي الــــمَجَالِي فَرْقُــــهُ فِي جَــــمْعِهِ
زَاكِي الـمَآثِرِ عِنـدَ سَـاعَةِ وَضْـعِهِ نَكَسَ الصَّلِيبُ وَوُكِسُ النَّـاقُوسُ

كَـــــنْزُ العَـــدِيمِ نَصِـــيرُ ذِي وُدٍّ خُــــذِلْ
فَـــتْحٌ لَـــهُ حَتْـــفٌ لِـــخَاذِلِهِ الــــمُذِلْ
حَـــاوِي الــــجَلَالَةِ وَالــــجَمَالِ الــــمُكْتَمِلْ
زَهِقَتْ نُفُوسُ الـمُشْرِكِينَ بِسَيفِهِ الـ ـمَاضِي وَأَسْـلَمَ كَـاهِنٌ وَحَبِـيسُ

أَعْظِــــم بِطَــــهَ مِــــنْ نَبِـــيٍّ مُــــكْتَمِلْ
حَـــامِي الـــحَقِيقَةِ بِالسَّـــرَائِرِ مُـــشْتَمِلْ
وَلَكَـــمْ هَــدَى بِــــهُدَاهُ مِــنْ حِـزْبٍ مُضِـــلْ

زُمَراً أَتَوهُ لِيَدْخُلُوا في دِينِهِ الْـ حَقِّ الحَنِيفِ أَسَاقِفٌ وَقُسُوسُ

لله مَسْرَاهُ لِحَضْرَةِ رَبِّهِ
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى إِلَيهِ عَلَا بِهِ
وَلَقَدْ دَنَا مُتَدَلِّياً في حُجْبِهِ

زِيدَتْ وَجَاهَتُهُ بِلَيْلَةِ قُرْبِهِ إِذْ خَصَّهُ بِسَلَامِهِ القُدُّوسُ

مَا زَاغَ مِنْهُ الطَّرْفُ ثَمَّ بِرِيبَةٍ
كَلَّا وَلَمْ يَطْغَ بِغُنْيَةِ نِسْبَةٍ
بَلْ قَامَ في مَحْقٍ بِصَحْوِ تَثَبُّتِ

زَانَ الوُجُودَ وَقَدْ أَنَافَ بِرُتْبَةٍ عَلْيَاءُ يَشْمَخُ دُونَهَا إِدْرِيسُ

ثُمَّ اعْتَلَا لِمَقَامِ قُدْسٍ أَقْدَسِ
وَقَدِ انْتَهَى مِنْ مُنْتَهَى مِنْ مُؤنِسِ
وَأَتَى بِفَيْضٍ أَقْدَسٍ لِمُقَدَّسِ

زُلْفَى تَقَرَّبَ أَحْمَدُ مِنْ مَجْلِسٍ عَالٍ تَخَلَّفَ دُونَهُ الطَّاؤُوسُ

جِبْرِيلُ طَاوُسُ السَّمَاءِ تَأَخَّرَا
عَنْهُ وَأَمْسَى رَاقِياً أَعْلَا الذُّرَى
جَاءَ النِّدَا أَهْلاً بِمَحْبُوبٍ سَرَى

زَارَ الحَبِيبُ حَبِيبَهُ مُتَسَتِّرا لَيْلاً وَدَارَتْ لِلْوِصَالِ كُؤُوسُ

فَــــإِلَى مَتَــــى قَلْبِــــي مُلَابِــــسُ قُبْحِــــهِ
أَسْرُ الــــمَعَاصِي في دُجَــــاهُ وَصُــــبْحِهِ
وَلَعَــــلَّ رَبِّي أَنْ يَــــجُودَ بِصَــــفْحِهِ
زَلَلِي أُرَجِّي العَفْوَ عَنْهُ بِـمَدْحِهِ وَيَــمُرُّ عَنَّــا آيِســاً إِبْلِــيسُ
يَــا أَكْــرَمَ الكُرَمَــاءِ كَــمْ لَــكَ مِــنْ يَــدِ
يَــا أَرْحَــمَ الرَّحَــمَاءِ عَبْــدُكَ مُــحْتَدِ
فَــامْنُنْ بِعَفْــوٍ عَــنْ مُسِــيءٍ مُعْتَــدِ
زَادِي إِلَى الأُخْــرَى مَــدِيحُ مُحَمَّــدِ هُــوَ في كِتَــابِي ثَابِــتٌ مَطْـرُوسُ

حرف الشين

سَـــادَتْ بِـــمَجِدِ الـــهَاشِمِيِّ قَـــرَيْشُ

وَبِـــهِ زَهَـــا عَـــرْشٌ وَعَـــزَّ عَـــرِيْشُ

وَبِـــذِكْرِهِ لَا يَعْـــتَرِي التَّشْـــوِيْشُ

سَهْمُ الـــمَدَائِحِ فِي النَّبِـيِّ مَـرِيْشُ وَبِـجَاهِهِ أَنَا فِي الوُجُـودِ أَعِـيشُ

جَـــلَّ الـــذِي أَنْشَـــاهُ نُـــوراً وَهُـــدَى

وَالكَـــونُ مِـــنْ إِشْرَاقِـــهِ عَنْـــهُ صَـــدَى

سُـــبْحَانَ وَاهِبِـــهُ شَـــفَاعَتَنَا غَـــدَا

سُبْحَانَ رَافِـعُ قَـدْرِهِ حَتَّـى غَـدَا وَالعَـرْشُ مِـنْ أَنْـوَارِهِ مَفْـرُوشُ

مَـــجْلِي الـــمَجَالِي فِي الظُّهُـــورِ وَمَـــا بَطَـــنْ

عَلَـــمٌ تَـــمَيَّزَ قَبْـــلَ أَنْ يَبْـــدُو الـــزَّمَنْ

ذِكْـــرَاهُ مَـــعْ ذِكْـــرِ الـــمُهَيْمِنِ فِي قَـــرَنْ

سَلْ إِنْ ظَفِرْتَ بِعَـارِفٍ يُنْبِيـكَ أَنَّ العَـرْشَ بِاسْـمِ مُحَمَّـدٍ مَنْقُـوشُ

وَسِـــعَ الأَنَـــامَ بِعِلْمِـــهِ وَبِـــحِلْمِهِ

وَعُلُـــوِّ رَأْيٍ فِي مَعَـــالِي هَـــمِّهِ

كَسَـــرَ العِـــدَاةَ بِفَتْحِـــهِ فِي حَزْمِـــهِ

سَيْفُ الإِلَـهِ الـمُنْتَضَى فَبِعَزْمِـهِ		أَبَـداً تُـرَدُّ كَتَائِـبٌ وَجُيُـوشُ
قَـدْ فَـاقَ كُـلَّ الأَكْـرَمِينَ كَـمَالُهُ
وَجَـلَا وَجَـلَّ مَـعَ الـجَلَالِ جَلَالُـهُ
وَهْـوَ الـمَتِينُ جَـلَادُهُ وَ جِدَالُـهُ
سَـهْلٌ فَـإِنْ رَامَ الغُـزَاةَ فَـمَا لَـهُ		سَهْمٌ عَلَى الـمُهَجِ الكِرَامِ يَطِيْشُ
جُـلْ فِي الـوَرَى فيـهِ وَأَنـتَ مُتَيَّمٌ
مُتَوَاجِـدٌ فِي حُبِّـهِ وَمُهَـيَّمٌ
فَأَنَـا بِـذَاكَ مُـمَتَّعٌ وَمُـنَعَّمٌ
سَكَنَتْ بِـمَحْضِ هَوَاهُ مِنِّي أَعْظُمٌ		وَمَفَاصِلٌ وَغَضَـارِفٌ وَمُشُـوشُ
بِعُـلَاهُ طَـابَ بَقِيعُـهُ وَعُرُوضُـهُ
بِهِـمَا بَـدَا بَـرقُ الـرِّضَى وَوَمِيضُـهُ
يَرْعَـى زَمَانـاً كَـانَ فيـهِ وَأَرْضُـهُ
سَـقْياً لِرَبِـعٍ حَـلَّ فيـهِ فَرَوضُـهُ		خَضِلٌ بِـمَاءِ مَـدَامِعِي مَرْشُـوشُ
أَعْظِـمْ بِـهِ مِـنْ حَامِـدٍ وَمُحَمَّـدٍ
أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ مَاجِـدٍ وَمُـمَجَّدٍ
أَسْـعِدْ بِـهِ مِـنْ مُسْـعِدٍ عَـنْ مُسْـعِدٍ
سَـدَّ الثُّغُـورَ وَسَـادَ كُـلَّ مُسَـوَّدٍ		فَلِوَجْهِهِ فِي الـمُكْرَمَاتِ سُرُوشُ

شَمْسُ الوُجُودِ وَبَدْرُهُ نُورُ السَّنَا
وَجَمِيعُ هَذَا الكَونِ عَنْهُ تَعَيَّنَا
آمَنْتُ إِذْعَاناً لِمَا قَدْ بَيَّنَا
سَلَّمْتُ لَمَّا قَالَ حَقّاً إِنَّنَا بَعْدَ المَسِيرِ عَلَى النُّعُوشِ نَعِيشُ

نَحْنُ الفُرُوعُ لَهُ وَذَلِكَ أَصْلُنَا
وَبِعِلْمِهِ قَدْ زَالَ عَنَّا جَهْلُنَا
نَسْعَى لَهُ فِي البَعْثِ وَهْوَ دَلِيلُنَا
سَعْياً نَؤُوبُ إِلَى الحِسَابِ وَكُلُّنَا مِنْ بَطْنِ كُلِّ تَنُوفَةٍ مَنْبُوشُ

نَلْقَاهُ إِذْ نَأْتِيهِ خَيْرَ مُبَشِّرِ
وَنَرَاهُ عِنْدَ العُسْرِ خَيْرَ مُيَسِّرِ
بَرّاً وَبَحْراً سَاقِياً مِنْ كَوْثَرِ
سَنَؤُمُّ حَوضَ المُصْطَفَى فِي مَحْشَرِ حَيْشَتْ إِلَيهِ لِلقِصَاصِ وُحُوشُ

حرف الصاد

حُـــبُّ النَّبِـــيِّ لَـــهُ بِـــهِ تَـــخْصِيصُ
وَعَـــدُوُّهُ الـــمَقْصُورُ وَالـــمَنْقُوصُ
فَاسْـــتَجْلِهَا حِكَـــماً لَـــهُنَّ خُصُـــوصُ
شَرْعُ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ مَـخْصُوصُ وَرَدَتْ عَلَينَا مِنهُ فِيهِ نُصُـوصُ
أَعْظِـــمْ بِنِعْمَـــةِ دِينِـــهِ مِـــنْ نِعْمَـــةٍ
وَبِرَحْمَـــةٍ عُظْمَـــى بَـــدَتْ عَـــنْ رَحْـــمَةٍ
إِنَّ الـــهُدَى كُـــلَّ الـــهُدَى عَـــنْ حِكْمَـــةٍ
شَرْعٌ تَأَيَّـــدَ حُكْمُـــهُ بِأَئِمَّـــةٍ كُلٌّ عَنِ الـحَقِّ الـمُبِينِ فَحُوصُ
هَـــلْ بَعـــدَ سُـــؤدَدِ مَـــجْدِهِ مِـــنْ سُـــؤدَدٍ
يَسْـــمُو عَـــلَى دُرٍّ ثَنَـــاهُ وَعَسْـــجَدٍ
قَـــدْ فَـــازَ مَادِحُـــهُ بِصِـــدْقِ تَـــوَدُّدٍ
شَخْصٌ أَتَـى لَهِجاً بِمَـدحِ مُحَمَّـدٍ أَبَـداً بِأَحْمَـدَ رُتْبَـةٌ مَـخْصُوصُ
مُـــدَّاحُهُ قَـــدْ خُصِّصُـــوا بِتَشَـــرُّفِ
مِـــنْ فَضْـــلِهِ وَتَـــحَقَّقُوا بِتَعَـــرُّفِ
فَهْـــوَ الشَّـــفِيعُ لَنَـــا بِـــدُونِ تَوَقُّـــفِ

شُـعْثاً نَـؤُمُّ جَنابَـهُ في مَوقِـفٍ		لِـحَدَائِدِ الأَبْصَارِ فيهِ شُخُوصُ

نُـورٌ مُبِـينٌ حِـيرَ في إِدْرَاكِـهِ
وَسَـنَا الـحِجَا قَـدْ ضَـاءَ في أَفْلَاكِـهِ
عَظُـمَ الثَّـرَى لَـمَّا مَشَـى بِسِـكَاكِهِ

شَرُفَ الأَرَاكُ وَقَـدْ غَـدَا بِسِـوَاكِهِ		فَاهُ الكَرِيمَ لَدَى الصَّلَاةِ يَشُوصُ

هَـذَا القَـرِيضُ بِـمَا حَـوَاهُ رَوَى هُـدَى
وَجَـلَا لِسَـامِعِهِ بِـمَا أَمْـلَا صَـدَى
جَـالِي العُقُـودِ وَمَـا تَـرَاهُ مُعَقَّـدَا

شِـعْرِي أُرَاهُ إِذَا امْتَـدَحْتُ مُحَمَّـدَا		سَهْلُ الـمَعَانِي لَيسَ فيهِ عَـوِيْصُ

هَـذَا الكَـلَامُ مِـنَ الكَـمَالِ لِنَشْـرِهِ
مَـدْحاً لِـمَنْ يَزْكُـو الـمَدِيحُ بِـذِكْرِهِ
إِنِّي بِـنَظْمِ القَـولِ فيـهِ وَنَثْـرِهِ

شَـنَّفْتُ أَسْـمَاعَ الـرُّوَاةِ بِـدُرِّهِ		إِذْ كُنْتُ في بَحْرِ البَدِيعِ أَغُـوصُ

لله دَرُّ أَحِبَّـةٍ خَالَفْتُهُـمْ
لَكِنَّنِـي بِتَخَلُّفِـي خَالَفْتُهُـمْ
أَصْـبَحْتُ أَشْـدُوا عِنـدَمَا جَانَفْتُهُـمْ

شَالَتْ رَكَائِبُ رِفْقَتِي وَخَلَفْتُهُمْ		فَرداً جَنَـاحِي عَـنْهُمُ مَقْصُـوصُ

مَــــنْ لِي بِـــزَورَةِ مَـــنْ أَسِـــيرُ بِسُـــعْدِهِ
طَـــهَ الـــذِي جَلَّـــتْ مَزَايَـــا مَـــجْدِهِ
لَا فَـــيضَ إِلَّا فَـــائِضٌ مِـــنْ عِنْـــدِهِ
شُهَدَايَ كُونُوا إِنْ صَحِبتُ لِقَصْـدِهِ رَكْبـاً وَأَدَّتْ بِي إِلَيـهِ قُلُـوصُ
فَلَقَــدْ بَلَغْــتُ مِــنَ الزَّمَــانِ رَبِيعَـــهُ
وَحَلَلْـــتُ مِـــنْ أُفُـــقِ القَبُـــولِ رَفِيعَـــهُ
وَإِذَا شَـــــهِدْتُ رَحِيبَـــــهُ وَرَبِيعَـــــهُ
شَـتَّتُّ مَـا مَلَكَـتْ يَـدَايَ جَمِيعَـهُ شُـكْراً وَلَا يَبْقَـى عَـلَيَّ قَمِـيصُ
مَـــنْ لِي بِـــأَنْ أَسْـــعَى بِغَـــيرِ تَـــمَهُّلِ
لِـــجَنَابِ خَـــيرِ الـــخَلْقِ ذِي القَـــدْرِ العَـــلِي
طُـــوبَى لِطَيْبَـــةَ وَهْـــيَ أَطْيَـــبُ مَنْـــزِلِ
شَرَفِي بِـزَوْرَةِ أَحْمَـدٍ إِنْ صَـحَّ لِـي بِجَمِيعِ مِلْكِ الأَرْضِ فَهْوَ رَخِيصُ

حرف الضاد

لِنَفِيسِ تِبْرِ المَدْحِ فِيكَ نُضُوضُ
يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ أَشَمُّ عَرِيضُ
وَبُرُوقُ أَمْدَاحٍ لَهُنَّ وَمِيضُ
صُحُفٌ بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ لِي بِيْضُ   تَزْدَانُ لِي خُطَبٌ بِهِ وَقَرِيْضُ
تَاجُ الجَمَالِ الفَرْدِ أَصْبَحَ لَابِساً
وَلِأَصْلِ مَجْدِ الكَوْنِ أَضْحَى غَارِساً
طَابَتْ فُرُوعاً ذَاتُهُ وَمَغَارِساً
صَدْرُ المَجَالِسِ قَدْ تَبَوَّأَ جَالِساً   وَلِجِدِّهِ بِالمُعْجِزَاتِ نُهُوضُ
مَا فِي الوَرَى إِلَّا عَوَاطِفُ عَطْفِهِ
وَمَرَاحِمٌ أَهْدَتْ لَطَائِفَ لُطْفِهِ
لَوْلَاهُ مَا إِلْفٌ يَحِنُّ لِإِلْفِهِ
صَافِي المَوَارِدِ صَادِرٌ مِنْ كَفِّهِ   بَحْرُ المَكَارِمِ مِنْ يَدَيهِ يَفِيضُ
شَمِلَ الوُجُودَ سَناً يَجِلُّ سَنَاؤُهُ
وَمَحَا دَيَاجِيرَ الظَّلَامِ ضِيَاؤُهُ
لَا شُكْرَ يُوفِي مَا يَفِيضُ حَيَاؤُهُ

صُبَّ إِلَيْنَا بِرُّهُ وَعَطَاؤُهُ أَبَداً يَفِيضُ بِهِ وَلَيْسَ يَغِيضُ

مَا زَالَ يَطْفَحُ بِالنَّوَالِ عُبَابُهُ
وَيَجُودُ بِالغَيْثِ المُغِيْثِ سَحَابُهُ
كَشَفَ العَوِيصَ حَدِيثُهُ وَكِتَابُهُ

صَانَ البَرِيَّةَ لَمْ تَزَلْ آدَابُهُ تَعْلُو عَلَى أَخْلَاقِهِمْ وَتَرُوضُ

نَصَحَ الخَلِيقَةَ وَالرِّسَالَةَ بَلَّغَا
وَمَحَا أَبَاطِيلَ الضَّلَالِ وَدَمَّغَا
وَحَمَى الهُدَى إِذْ فَلَّ شَوْكَةَ مَنْ بَغَا

صَعْبُ الأَرِيْكَةِ لَا يُرَامُ لَدَى الوَغَا وَيَخُوضُ فِي غَمَرَاتِهَا وَيُخِيضُ

هَذَا الذِي شَرُفَتْ بِهِ أُمُّ القُرَى
وَلَهُ الثَّنَاءُ مِنَ الإِلَهِ تَقَرَّرَا
فَبِأَيِّ شَيءٍ بَعْدَهُ يُثْنِي الوَرَى

صُغْتُ المَدَائِحَ فِي النَّبِيِّ مُقَصِّرَا وَإِنْ اسْتَطَلْتُ إِذِ الفَخَارِ عَرِيضُ

مَنْ صَاغَ أَمْدَاحَ النَّبِيِّ وَقَالَهَا
وَجَنَى جَنَاهَا وَاسْتَظَلَّ ظِلَالَهَا
فَهْوَ الذِي رَامَ السُّعُودَ وَنَالَهَا

صَنَّفْتُهَا عَذْرَاءَ بِكْراً مَالَهَا فِي الحُسْنِ إِذْ تُجْلَى عَلَيكَ عُرُوضُ

حَـــــرَّرْتُ مَعنَاهَـــــا بِــــذِكْرِ مُحَمَّـــــدٍ
وَلِلَفْظِهَــــــا حَــــبَّرْتُ مِدْحَــــــةَ سَـــيِّدٍ
زُفَّـــــتْ إِلَيــــهِ مِـــنَ القَبُـــولِ بِــــمَشْهَدٍ
صِـيْنَتَ لِتُبْـذَل في مَنَاقِـبِ أَحْمَـدٍ		فَبِـمَدْحِهِ يَلْقَـى الشِّفَاءَ مَـرِيضُ
بِـجَمَالِــــهَا للحُسْــــنِ مُـــدَّتْ بَاعُــــهُ
وَجَبِينُهَــــا كَشَــــفَ الــــدُّجَا لَمَّاعُــــهُ
عَـــنْ مِثْلِهَــــا سُـــحْبَانُ كَـــلَّ يَرَاعُـــهُ
صُــبِغَتْ بِنُــورِ مُحَمَّــدٍ فَشِـعَاعُهُ		عَنْهَا يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهْـوَ غَضِـيضُ
مِنِّـــي السَّـــلَامُ عَلَيْــهِ مَـــا هَــبَّ الصَّـــبَا
وَاخْضَــــلَّتِ الأَفْنَـــانُ وَاخْضَـــرَّ الرُّبَـــا
أَزْكَـــى الصَّــــلَاةِ وَخَيرَهَــــا وَالأَطْيَبَــــا
صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهُ مَـا هَـبَّ الصَّبَا		أَوْ لَاحَ لِلـبَرْقِ اللَّمُـوعُ وَمِـيضُ

حرف الطاء

جَـــاهُ النَّبِـــيِّ بِـــهِ الرَّجَـــاءُ مَنُـــوطُ
وَبَـــدَاهُ في الأَمَـــدِ الطَّوِيـــلِ بَسِـــيطُ
وَسَـــنَاهُ في عِقْـــدِ البَـــهَاءِ وَسِـــيْطُ
ضَـوْءُ النَّبِـيِّ شُـعَاعُهُ الـمَبْسُوطُ لِغَيَاهِبِ الشِّرْكِ البَهِيمِ يُـمِيْطُ
نُـــورُ الضُّـــحَى تُنْبِيـــكَ سُـــورَةَ شَرْحِـــهِ
عَـــمَّا بَـــدَا مِـــنْ رَفْعِـــهِ في فَتْحِـــهِ
شُـــكْراً لِرَأْفَتِـــهِ بِنَـــا وَلِنُصْـــحِهِ
ضَاقَ الرَّوِيِّ فَلَا يَـحَاطُ بِمَدْحِهِ أَبَـداً وَبَحْـرُ العِلْـمِ مِنـهُ مُحِيطُ
ذَاكَ الـــرَّحِيمُ بِنَـــا الحَـــرِيصُ لِنُصْـــحِنَا
مَـــا زَالَ يُرْشِـــدُنَا لِـــمَنْهَجِ رِبْحِنَـــا
جَلَّـــتْ مَعَـــانِي فَضْـــلِهِ عَـــنْ شَرْحِنَـــا
ضَـعُفَتْ مَـدَائِحُنَا فَغَايَـةُ مَـدْحِنَا فِيــهِ وَجِيـزٌ وَالنَّخَـارُ بَسِـيطُ
بُشْـــرَى لِـــمَنْ يُمْـــلِي مَـــدَائِحَ أَحْمَـــدِ
وَهْـــوَ الـــذِي يَـــهَنَا بِخُلْـــقِ أَحْمَـــدِ
إِنِّي أَقُـــولُ عَسَـــى أَرَى مِـــنْ مُسْـــعِدِ

ضَرَّبْتُهَا أَلْفَاظِ مَدْحِ مُحَمَّدٍ نَظَمْتُهَا كَالدُّرِ وَهْوَ سَمِيطُ
آيَاتُ أَمْدَاحِ الحَبِيبِ تَلَوْتُهَا
وَرُسُومُ آثَارِ الثَّنَاءِ قَفَوتُهَا
لَبَّتْ بِحُسْنِ العَطْفِ حِينَ دَعَوتُهَا
ضَمَّنْتُهَا أَوْصَافَهُ وَجَلَوْتُهَا بِكْراً لَهَا حُبُّ القُلُوبِ نُقُوطُ
مِنْ ضَوءِ أَحْمَدَ مَا تَبَدَّى مِنْ ضِيَا
نُورُ الوُجُودِ وَتَاجُ كُلِّ الأَنْبِيَا
أَنْدَى الكِرَام نَدىً وَأَوْفَرُهُمْ حَيَا
ضَاهَتْ يَدَاهُ السُّحْبَ مُزْرِمَةَ الحَيَا فَجَرَتْ غِزَاراً مِنْ نَدَاهُ شُطُوطُ
آيَاتُ طَهَ لَيسَ يُحْصَى نَعْتُهَا
هَيْهَاتَ هَذَا مَالَهُ مِنْ مُنْتَهَى
وَكِتَابُهُ فِي الكُتْبِ أَضْحَى ثَبْتُهَا
ضَبَطَ النَّبِيُّ كِتَابَنَا حِينَ انْتَهَى بِالوَحْيِ لِلرُّوحِ الأَمِينِ هُبُوطُ
قَالَ النَّذِيرُ ارْجِعْ لِرَبِّكَ وَانْتَبِذْ
ثَوْبَ الهَوَى وَخُذِ ادِّكَارَكَ وَاتَّخِذْ
ذَيْلَ الصَّبَا بِضِيَا الشُّيُوخَةِ إِذْ حُبِذْ
ضَحِكَ المَشِيبُ مُقَهْقِهاً فَبَكَيتُ إِذْ ظَهَرَتْ لَهُ فِي عَارِضَيَّ خُيُوطُ

يَـــا سَــيِّداً قَـــدْ حَـــازَ فَضْـــلاً كُـــلَّ جَـــدْ

وَحَـــوَى الـــذي لَـــمْ يَحْـــوِهِ أَصْـــلاً أَحَـــدْ

أَنَـــا عَبْـــدُكَ الـــجَانِي الـــمُرَجَّى لِلْمَـــدَدْ

ضَيَّعْتُ أَوقَاتَ الحيَـاةِ سُـداً وَقَـدْ		كُتِبَتْ بَهَا فَوقَ الـجَبِينِ خُطُـوطُ

يَـــا مَـــنْ بِـــهِ قَـــدْ سَـــادَ مَـــنْ هُـــوَ قَبْلَـــهُ

وَأَشَـــادَ مُعْلِيـــهِ الكَـــرِيمُ مَـــحَلَّهُ

قَـــالَ الـــمُحِبُّ وَقَـــدْ غَـــدَوْتُمْ شُـــغْلَهُ

ضَحِعَ السُّلُوُّ بِمُهْجَتِـي مَيْـتٌ لَـهُ		مَنْ مَاءِ دَمْعِـي غَاسِـلٌ وَحُنُـوطُ

قَلْبِـــي دَوَامـــاً للحَبِيـــبِ مُشَـــاهِدٌ

صِـــلَتِي بِـــهِ وَجْـــدِي وَطَـــرْفِي سَـــاهِدٌ

وَعَلَيـــهِ مِـــنْ كَلَفِـــي ضَـــمِيرٌ عَائِـــدٌ

ضَعْفِي الدَّلِيلُ وَفَوقَ خَـدِّي شَـاهِدٌ		سَطْرُ اصْفِرَارِي مُعْرَبٌ مَنْقُـوطُ

حرف الظاء

بِمَـــديحِ طَـــهَ لِلْـــوَرَى إِيْقَـــاظُ
مِـــنْ نَـــومِهِمْ وَلَـــهُمْ بِهِـــمْ أَوْعَـــاظُ
يَـــا سَـــعْدُ مَـــنْ حَـــلَّاهُ مِنْـــهُ لَمَـــاظُ
طَرِبَـتْ بِـمَدِحْ مُحَمَّـدِ الـحُفَّاظُ وَتَشَـرَّفَتْ بِصِـفَاتِهِ الأَلْفَـاظُ
أَلْطَافُـــهُ للكَائِنَـــاتِ هِـــيَ الغِـــذَا
وَبِـــذِكْرِهِ يَنْجُـــو الـــمُحِبُّ مِـــنَ الأَذَى
كَمُلَـــتْ مَـــحَاسِنُ ذَاتِـــهِ وَسَـــمَتْ لِـــذَا
طَمَحَـتْ لَوَحِظَنَـا وَلَا عَجَـبٌ إِذَا طَمَحَـتْ لِتَنْظُـرَ حُسْنَهُ الأَلْـحَاظُ
بَـــرٌّ رَحِـــيمٌ مُشْـــفِقٌ مُتَعَطِّـــفٌ
سَـــعْدٌ سَـــعِيدٌ مُسْـــعِدٌ وَمُشَـــرِّفٌ
بِـــاللهِ فِي كُـــلِّ الـــوَرَى مُتَصَـــرِّفٌ
طَلْـقُ الـمُحَيَّا باسِـمٌ مُتَلَطِّـفٌ مُتَباعِـدٌ عَـنْ طَبْعِـهِ الإِغْـلَاظُ
شَـــهْمٌ عَظِـــيمٌ فِي الصُّـــدُورِ مُمَجَّـــدٌ
فِي كُـــلِّ مَـــجْدٍ مَـــا عَـــلَى يَـــدِهِ يَـــدٌ
شَـــافٍ لِأَمْـــرَاضِ القُلُـــوبِ وَمُنْجِـــدٌ

طِـبٌّ بِـأَدْوَاءِ النُّفُـوسِ مُؤَيَّـدٌ لَا تَسْـتَطِيعُ صِـفَاتِهِ البُـهَّاظُ
جَمَـعَ النُّـهَى وَالفَخْـرَ أَحْـرَزَ كُلَّـهُ
مَـوْلَاهُ فِي نَـصِّ الكِتَـابِ أَجَلَّـهُ
وَبِقَـابِ قَوسَـينِ الرَّفِيـعُ أَحَلَّـهُ
طَـامِي رُوَاقِ الـمَجْدِ مَحْفُـوظٌ لَـهُ فِي كُـلِّ يَـومِ كَرِيهَـةٍ إِحْفَـاظُ
نَسَـخَ الشَّـرَائِعَ كُلَّهَـا مَشْـرُوعُهُ
هُزِمَـتْ جُمُـوعَ الـمُشْرِكِينَ جُمُوعُـهُ
إِنْسَـانُ عَـينِ الـجُودِ بَـلْ يَنْبُوعُـهُ
طَابَـتْ أَرُومَـةُ أَحمَـدٍ وَفُرُوعُـهُ فَثَنَـا البَرِيَّـةَ مَـجْدَهُ البَـهَّاظُ
مَدَحَتْـهُ آيَـاتُ الكِتَـابِ وَقَـدْ كَفَـتْ
وَلِقَـدْرِهِ فِي كُـلِّ جِيْـلٍ عَرَّفَـتْ
رَاقَـتْ مَـوَارِدُ مَدْحِـهِ وَلَنَـا صَـفَتْ
طَالَتْ بِـمَدْحِ مُحَمَّـدٍ وَتَشَـرَّفَتْ بِصِـفَاتِهِ الـخُطَبَاءُ وَالوُعَّـاظُ
مِـنْ صُـحْفِ بَـهْجَتِهِ أَرَى لِي مُنْسَـكَا
يَهْـدِي لِكَعْبَـةِ حُسْـنِهِ مُتَمَسِّـكَا
بِهُـدَاهُ فِي شَرْعِ الـهَوَى مُتَهَتِّكَـا
طَلَعَـتْ نُجُـومُ هُـدَاهُ فَـابْغُوا مَسْـلَكاً فِي نُورِهَـا يَـا أَيُّـهَا الأَيْقَـاظُ

يَــا قَلْـــبُ لَا تَجْـــزَعْ فَإِنَّـــكَ فِي حِـمَـــا
مَـــنْ شَرُفَـــتْ بِعُـــلَاهُ آفَـــاقُ السَّـمَـــا
وَامْـــدَحْ عُـــلَاهُ وَقُـــلْ إِذَا خَطْـــبٌ طَـمَـــا
طَهَّـرْتُ بِالْـمَدحِ البَـدِيعِ جَمِيعَ مَـا كَتَبَتْـهُ مِـنْ آثَـامِيَ الْـحُفَّاظُ
حُبِّــي لَـــهُ أَضْـــحَى لَعَمْـــرِي طَاعَـــةً
وَإِذَا دُعِيْـــتُ إِلَى الْــحِسَابِ بِضَـــاعَةً
أَرْجُـــو بِـــهَا يَـــومَ الْـــجَزَاءِ شَـــفَاعَةً
طَلَبِـــي زِيَارَتُـــهُ وَقُـــرْبِي سَـــاعَةً فَلِنَـارِ أَشْـوَاقِي إِلَيــهِ شِـوَاظُ

حرف العين

بِمُحَمَّدٍ قَدْرُ المَدِيحُ رَفِيعُ
وَالنَّظْمُ فيهِ لِلْبَيَانِ بَدِيعُ
وَبِهِ زَهَا التَّوْشِيحُ وَالتَّوْسِيْعُ
ظَهَرَتْ مَدَائِحُ في النَّبِيِّ تَشِيعُ   فَاسْمَعْ لَهَا إِنَّ النَّبِيَّ سَمِيعُ
أَمْدَاحُ خَيرِ الخَلْقِ عَنْهُ تفرَّعَتْ
إِذْ فِيهِ كُلُّ المَكْرُمَاتِ تَجَمَّعَتْ
بِعُلَاهُ أَبْيَاتِي زَكَتْ وَتَرَفَّعَتْ
ظَرُفَتْ بِأَوْصَافِ النَّبِيِّ وَأَبْدَعَتْ   إِنَّ الحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ بَدِيعُ
أَمْدَاحُهُ أَهْدَتْ لَنَا إِسْعَادَهَا
وَلَقَدْ رَوَى صَفْوُ الوُلَا إِبرَادَهَا
وَحَبَا القَبُولَ سَنَا الرِّضَى رُوَّادَهَا
ظَلْنَا نُرَجِّعُ بَيْنَنَا إِنْشَادَهَا   في الحيِّ وَالمِسْكُ العَقِيقُ يَضُوعُ
فِرَقُ الأَعَادِيْ بِالحَبِيْبِ تفرَّقَتْ
وَلَهُ بُدُورُ المُعْجِزَاتِ تَأَلَّقَتْ
فَمَحَتْ دَيَاجِيرَ العِدَا إِذْ أَشْرَقَتْ

ظُلَمُ الضَّلَالَةِ بِالنَّبِيِّ تَمَزَّقَتْ وَانْشَقَّ فَجْرُ هُدَاهُ فَهْوَ لَمُوعُ
بِمَدِيحِ طَهَ قَدْ حَلَا مَشْرُوبُنَا
وَبِنَشْرِ ذِكْرَاهُ جُلِينَ كُرُوبُنَا
وَمَزَارُ رَوْضَةِ طَيْبَةٍ مَطْلُوبُنَا
ظَمِئَتْ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ قُلُوبُنَا فَبِكُلِّ قَلْبٍ غَلَّةٌ وَنُزُوعُ
عُجْنَا إِلَيهِ بِحَرِّ جَدٍّ مُشْتَعِلْ
وَضَمِيرُ وَجْدٍ بِالصَّبَابَةِ مُتَّصِلْ
وَبَرَاعَةُ الأَشْوَاقِ مِنَّا تَسْتَهِلْ
ظَعِنَتْ قَلَائِصُنَا إِلَيهِ وَنَحْنُ فِي الـ أَكْوَارِ شَوقاً سُجَّدٌ وَرُكُوعُ
يَا لَيتَ شِعْرِي هَلْ فُؤَادِي بَالِغٌ
مَا يَرْتَجِيهِ وَبَدْرُ أُنْسِي بَازِغٌ
فَهُدَى الحَبِيبِ لِكُلِّ زَيْغٍ دَامِغٌ
ظِلُّ النَّبِيِّ عَلَى البَرِيَّةِ سَابِغٌ وَمَقَامُهُ رَحْبُ الفَنَاءِ وَسِيعُ
إِنِّي لَعَبْدٌ كُلُّ فِعْلِي سَيِّءٌ
جَاهُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ لِي مَلْجَأُ
وَمَدِيحُهُ مِمَّا أُحَاذِرُ مَنْجَأُ
ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ لِعَظِيمِ ذَنْبِي آمِنٌ وَجَزُوعُ

نَظمِـــي بِأَمْـــدَاحِ الـــحَبِيبِ مُـــجَوَّدٌ
وَبِـــذِكْرِهِ دُرُّ الكَـــلَامِ مُنَضَّـــدُ
وَالـــجَاهُ مِنـــهُ لـــمَحْوِ ذَنْبِـــي مَقْصَـــدُ
ظَهْـرِي يَنُـوءُ بِزَلَّتِـي وَمُـحَمَّدٌ خَـيرُ البَرِيَّـةِ لِلأَنَـامِ شَـفِيعُ
لَا زِلْـــتُ أَجْهَـــدُ بِالـــمَدِيحِ وَأَعْتَنِـــي
وَلِـــدُرِّهِ الغَـــالِي أَصُـــونُ وَأَقْتَنِـــي
وَلِيَ الـــهَنَاءُ فَمَـــدْحُ أَحْمَـــدُ سَرَّنِي
ظَفَـرِي بِـمَدْحِهِ يُـحَقِّقُ أَنَّنِـي فِي جَائِزِي يَومَ الـجَزَاءِ طَمُـوعُ
يَـــا قَلْبِـــي اسْـــتَيقِظْ فَكَـــمْ أَسْـــقَيْتَنِي
كَـــأَسَ الـــخَطَاءْ وَكَـــمْ بِـــهَا أَقْسَـــيْتَنِي
وَنَزَلْـــتَ بِي جَـــهْلاً وَمَـــا عَلَّيْتَنِـــي
ظُلْمِي لِنَفْسِي بِالـمَعَاصِي لَيْتَنِـي لَوْ كُنْـتُ أَعْصِـي تَـارَةً وَأَطِيـعُ

حرف الغين

بِــــمَدِيحِ أَحْـــــمَدَ يَبْــــرَأُ الــــمَلْدُوغُ
وَبِــــــذِكْرِهِ لِلْـــــمَكْرُمَاتِ بُلُـــــوغُ
يَـــا عَــــاذِلِي دَعْنِــــي فَلَسْـــــتُ أَرُوغُ
عَنْ حُبِّ أَحْمَدَ قَطُّ لَسْتُ أَزِيغُ وَبِــمَدْحِهِ دُرُّ الكَـلَامِ أَصُـوغُ
شَــــمْسٌ لِأُفْـــقِ الــــمَجْدِ دُونَ أَكِنَّـــةٍ
وَلِتَابِعِيــــهِ حِمَـــاهُ أَحْصَـــنُ جُنَّـــةٍ
قَــدْ خُــصَّ تَشْــرِيفاً بِــأَعْلَا جَنَّـــةٍ
عَـالِي الـمَنَارِ إِذَا بَـدَا بِدُجُنَّـةٍ فَالبَـدْرُ فِي أُفُـقِ الـكَمَالِ بُـزُوغُ
مَـــدْحُ النَّبِـــيِّ صَـــفَا وَجَـــادَ مَصَاغُـــهُ
وَحَـــلَا وَلَـــذَّ لِذَائِقِيـــهِ مَسَاغُـــهُ
مَـــا مِـــنْ نَـــدَى إِلَّا لَـــهُ أَسْبَاغُـــهُ
عَلَمُ الـهُدَى يَهْدِي الأَنَامَ بَلَاغُـهُ وَرَسُـولُ صِـدْقٍ دَأْبُـهُ التَّبْلِيـغُ
هُـــوَ سَـــيِّدٌ رَبُّ السَّـــمَاءِ يُـــجِلُّهُ
هُـــوَ رَحْـــمَةٌ لِلْــخَلْقِ طُـــرّاً كُلُّـــهُ
لَـــولَاهُ مَـــا عُـــرِفَ النَّـــوَالُ وَبَذْلُـــهُ

عَـمَّتْ أَيَادِيـهِ الـجِسَامُ فَظِلُّـهُ ضَافٍ عَلَى كُلِّ الـوَرَى مَسْبُوغُ
لِـمَحَبَّةِ الـمُخْتَارِ قَلْبِـي مُفْـرَدُ
وَإِلَيـهِ قَصْـدِي مَـا بَقِيـتُ مُـجَرَّدُ
هُـوَ مُنْيَتِـي وَلِقَـاؤُهُ لِي مَقْصَـدُ
عَقْدِي صَحِيحٌ فِي هَـوَاهُ مُؤَكَّـدُ وَسِوَى الحِفَاظِ عَلَيهِ لَستُ أَسِيغُ
هُـوْ سُـؤْلَنَا الـمَطْلُوبُ وَهْـوَ حَبِيبُنَـا
وَمِـنَ اعْـتِلَالَاتِ القُلُـوبِ طَبِيبُنَـا
هُـوَ فِي جَمِيـعِ الكَائِنَـاتِ نَصِـيبُنَا
عَكَفَتْ عَلَى حُـبِّ النَّبِيِّ قُلُوبُنَـا أَبَـداً فَلَسْـنَا عَـنْ هَـوَاهُ نَزِيـغُ
مَـنْ لِي بِتَمْرِيـغِ الفُـؤَادِ بِـمَعْهَدٍ
فِيـهِ لِشَـمْسِ الـمَجْدِ أَكْمَـلُ مَشْـهَدٍ
يَـا رَبُّ مِنِّـي حِـلَّ أَسْرَ مُقَيَّـدٍ
عَاقَـتْ عَوَائِـقُ عَـنْ زِيَـارَةِ أَحْمَـدٍ فَالـدَّمْعُ أَحْمَـرُ بِالـدِّمَاءِ صَبِيغُ
كَـمْ بَـيـنَ أَضْـلَاعِي أُصَـعِّدُ زَفْـرَةً
وَعَـلَى خُـدُودِيْ كَـمْ أُحَـدِّرُ عَـبْرَةً
مِـنْ سَـيِّئَاتٍ أَوْرَثَتْنِـي فَـتْرَةً
عُنُقِي يَنُـوءُ بِـحَمْلِ ذَنْبِـي كَثْـرَةً وَبِـمَدْحِهِ الذَّنْبُ الثَّقِيـلُ فَـرُوغُ

إِنْ شِـــئتَ تَـــحْيَا بِالـــهَنَاءِ وَتَنْـــتَعِشْ
فَـــوِدَادَهُ اجْعَـــلْ فِي فُـــؤَادِكَ مُنْـــتَقِشْ
وَلَـــهُ اعْتَمِـــدْ وَبِـــهِ فَمُـــتْ وَعَلَيـــهِ عِـــشْ
عُذْنَا بِهِ إِخْـوَانَ صِـدْقٍ لَـيسَ لِلْــ شَــيْطَانِ كَيْــدٌ بَينَنَـا وَنُــزُوغُ
سَـــاحَاتُ طَـــهَ عَـــرِّجَنَّ لِرَحَبِهَـــا
تَنْشَـــقْ عَبِـــيراً طَيِّـــاً مِـــنْ كُثْبِهَـــا
وَتَقَـــرَّ عَينـــاً مَـــا حَيِيـــتَ بِقُرْبِهَـــا
عَرَصَاتُ أحمدَ لَـوْ مَـرَرْتُ بِتُرْبِهَـا لَـحَلَا بِهَـا لِـخُدُودِكَ الـتَّمْرِيغُ
بِأَبِـــي وَأُمِّـــي مَـــنْ سَمَـــا عَـــنْ مُشْـــبِهِ
وَسَـــبَتْ مَـــحَاسِنُهُ حَشَاشَـــةَ صَـــبِّهِ
وَقْفـــاً عَلَيـــهِ وِدَادُ قَلْـــبِ مُـــحِبِّهِ
عَاهَدْتُـــهُ إِنِّي أَمُـــوتُ بِـــحُبِّهِ وَيَزِيـغُ ثَمْـلَانٌ وَلَسْـتُ أَزِيـغُ

حرف الفاء

يَــا مَــنْ تَسَــامَى مَــجْدُهُ الــمَوصُوفُ
أَنْــتَ الشَّـــرِيفُ وَغَــيرُكَ الــمَشْرُوفُ
وَنَــدَى يَــدَيكَ البِّــرُ وَالــمَعْرُوفُ
غَيثُ العَطَا مِـنْ رَاحَتَيكَ ذَرُوفُ وَلَنَا بِـجُودِكَ تَالِدٌ وَطَرِيـفُ
جَــاهُ النَّبِــيِّ لِكُــلِّ فَضْــلٍ مَطْلَــعُ
وَحِــمَاهُ لِلجَــانِي الــمُصِّرِ مَفْــزَعُ
وَثَنَــاؤُهُ العَــذْبُ الــرَّوِيْ لِي مَشْــرَعُ
غَيرِي بِـمِدْحَةِ غَيرَ أَحْمَدَ مُولَعُ لَكِنَّنِي بِـمَدِيـحِهِ الـمَشْغُوفُ
مَــا لابْتِــدَاءِ عُــلاَكَ أَحْمَــدُ مُنْتَهَــى
كَــلَّا وَلَا لِنَــدَاكَ وَالــمَجْدِ انْتِهَــا
أَنْــتَ الــذِي كُــلُّ الــمَدَائِحِ زِنْتَهَــا
غُرَرَ القَوَافِي صُغْتُ نَظْماً فَانتَهَى لِـمَسَامِعِ العُشَّاقِ مِنْهُ شُنُوفُ
رَفَــعَ الإِلَــهُ بِــمَجْدِ أَحْمَــدَ طَابَــةً
وَبِــهِ غَــدَا البَيــتُ الــحَرَامُ مَثَابَــةً
حُبِّــي لَــهُ عَنِّــي يُــمِيطُ كَآبَــةً

غَفِيَ الـخَلِيُّ وَمَا غَفَوتُ صَبَابَةً فَلِأَجْلِ هَذَا الطَّيْفِ لَيسَ يَطُوفُ
خَـــيرُ البَرِيَّـــةِ غَوثُنَـــا وَشَـــفِيعُنَا
إِنْ نَدْعُـــهُ فِي الكَـــرْبِ فَهْـــوَ سَـــمِيعُنَا
بِنَـــدَاهُ مَـــا مَـــحل الزَّمَـــانِ يَرُوعُنَـــا
غَـزُرَتْ مَوَاهِـبُ أَحْمَـدٍ فَجَمِيعُنَـا نَسْـعَى لِكَعْبَـةِ جُـودِهِ وَنَطُـوفُ
مَـــنْ ذَا لَـــهُ جَـــاهٌ عَظِـــيمٌ وَاسِـــعٌ
كَـــمُحَمَّدٍ أَوْ مِـــنْ حِـــمَاهُ مَـــانِعٌ
وَلِكُـــلِّ هَـــولٍ مَـــنْ سِـــوَاهُ دَافِـــعٌ
غَـدِقُ البَنَـانِ لِكُـلِّ فَضْـلٍ جَـامِعٌ قَلْبِـي عَلَيـهِ مُـحَبَّسٌ مَوقُـوفُ
أَبْـــدَى الوُجُـــودَ الـــمَحْضَ عَـــينُ ظُهُـــورِهِ
وَبِـــهِ عَـــنِ التَّحْقِيـــقِ كَشْـــفُ سُـــتُورِهِ
هُـــوَ ذَاتُ شَـــخْصِ الكَـــونِ عَـــينُ ضَـــمِيرِهِ
غَشِـيَتْ لَوَاحِظَنَـا أَشِـعَّةُ نُـورِهِ فَالطَّرْفُ عَـنْ إِدْرَاكِـهِ مَطْـرُوفُ
آيَاتُـــــهُ مَنْشُـــــورَةٌ رَايَاتُـــــهَا
وَحُرُوبُـــهُ قَـــدْ أَضْرَمَـــتْ جَمَرَاتُـــهَا
فَعِـــدَاهُ مَيِّتَـــةٌ غَـــدَتْ ثَارَاتُـــهَا
غَزَوَاتُـهُ مَبْسُـوطَةٌ غَارَاتُـهَا أَبَـداً وَكَـفُّ عَـدُوِّهِ مَكْفُـوفُ

كَـــمْ أَطْلَقَـــتْ يُـــمْنَاهُ كَـــفَّ مُـقَيَّـــدِ
وَلَكَــمْ أَفَـــادَتْ مِـــنْ يَـــدَاهُ لِـمُحْتَـــدِ
وَبِـــهِ اسْـــتَبَانَ الرَّشْـــدَ كُـــلُّ مُوَحِّـــدِ
غَـيْمُ الضَّـلَالَةِ مُنْجَـلٍ بِمُحَمَّـدِ فَالحَـقُّ أَبْلَجُ وَاضِـحٌ مَكْشُـوفُ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ رَبِّـــي مُعْلِنَـــا
فَهْـــوَ الـــذِي نِلْنَـــا بِـــهِ كُـــلَّ الـــمُنَا
نَرْجُـــو زِيَارَتَـــهُ لِنَظْفَـــرَ بِالْـــهَنَا
غُفِـرَتْ خَطَايَانَـا إِذَا مَـا ضَـمَّنَا حَـرَمٌ بِمَكَّـةَ مُشْـرِفٌ وَشَرِيـفُ

حرف القاف

لِــــدُجَا الضَّـــلَالِ بِأَحْمَـــدٍ تَـــمْزِيقُ
وَلِـــجُودِهِ سُـــحُبٌ لَـــهُنَّ بُـــرُوقُ
مِـــنْ فَضْـــلِهِ وَالفَضْـــلُ فِيـــهِ عَرِيـــقُ
فَجْـــرُ الـــهِدَايَةِ بِـــالنَّبِيِّ شَرُوقُ　　وَبِمَدْحِهِ أَنَا مَا حَيِيتُ نَطُوقُ
لَـــمْ يُبْـــقِ فِينَـــا حَـــيرَةً وَجَهَالَـــةً
وَلَقَـــدْ نَفَـــى عَنَّـــا هُـــدَاهُ ضَـــلَالَةً
فِي ذَاتِـــهِ تَـــمَّ الكَـــمَالُ أَصَـــالَةً
فَـــاقَ الـــخَلَائِقَ رِفْعَـــةً وَجَلَالَـــةً　　فَمُحَمَّـــدٌ بِـــذُرَى الفَخَـــارِ خَلِيـــقُ
مَـــا الشَّـــمْسُ إِلَّا دُونَـــهُ فِي رِفْعَـــةٍ
وَالبَـــدْرُ دُونَ جَـــمَالِهِ فِي طَلْعَـــةٍ
وَسَـــنَاهُ لَمْ يَـــتْرُكْ دُجُـــنَّـــةَ بِدْعَـــةٍ
فَصَلَ الـــحُكُومَةَ وَالخِطَابَ بِشِـــرْعَةٍ　　أَبْدَتْ مُحَيَّا الدِّينِ وَهْـــوَ طَلِيـــقُ
مَـــا الكَـــوْنُ إِلَّا مِـــنْ ظُهُـــورِ بُطُونِـــهِ
رَفَـــعَ الشُّـــكُوكَ ظُهُـــورُ شَـــمْسِ يَقِينِـــهِ
فَجَمِيـــعُ مَـــا فِي الكَـــوْنِ بَعْـــضُ شُـــئُونِهِ

فَــإِلَى شَرِيعَتِــهِ وَمُحْكَــمِ دِينِــهِ يَتَخَاصَمُ الـمَحْرُومُ وَالـمَرْزُوقُ

لَا نَحْـــوَ يَحْكِــــي فِي الـــمَكَارِمِ نَحْـــوَهُ

إِذْ لَـــيسَ مِـــنْ خَطْــوٍ يُـــدَانِي خَطْـــوَهُ

لَا مُرْتَقِـــي فِي الـــمَجْدِ يَحْـــذُو حَـــذْوَهُ

فَــخْرٌ تَسَـامَى أَنْ يُطَـاوِلَ شَـأْوَهُ أَوْ أَنْ يُمَاثِـلَ مَــجْدَهُ مَــخْلُوقُ

بِهُـــدَاهُ لِلحَـــقِّ الـــمُبِينِ إِرَاءَةٌ

وَبِحُسْـــنِهِ لِلكَائِنَـــاتِ إِضَـــاءَةٌ

لِـــمَقَامِهِ عَــمَّا يُشِـــينُ بَـــرَاءَةٌ

فِيــهِ إِذَا حَتَــفَ الكَظُــومُ إِنَــاءَةٌ سَـهْلٌ بِكُـلِّ الـمُؤْمِنِينَ رَفِيـقُ

شَرُفَـــتْ أَرُومَتُـــهُ وَسَـــادَ مَشَـــاهِدَا

وَصَـــفَتْ أَنَامِلُـــهُ وَطَـــابَ مَـــوَارِدَا

لِلعَـــالَمِينَ أَتَـــى بَشِـــيراً شَـــاهِدَا

فَـــاللهُ أَرْسَـــلَهُ إِلَيْنَـــا وَالِـــدَا بَـرّاً عَـلَى كُـلِّ الأَنَـامِ شَـفُوقُ

كَشَـــفَ الغُمُـــوضَ بِنُـــورِ صِـــدْقِ مَقَالِـــهِ

وَتَبَـــدَّتِ الأَحْكَـــامُ مِـــنْ أَفْعَالِـــهِ

وَتَـــجَلَّتِ الأَسْرَارُ مِـــنْ أَحوَالِـــهِ

فَاضَـــتْ أَنَامِلُــهُ بِصِـدقِ نَوَالِــهِ فَالغَيـثُ مِـنْ كِلْتَـا يَدَيـهِ دَفُـوقُ

فِي حُبِّـــهِ لِي قَلْـــبُ صَـــبٍّ عَاشِـــقِ
دَنِـــفٍ كَثِيـــفٍ مُسْـــتَهَامٍ وَامِـــقِ
يَشْـــتَاقُ مِـــنْ مِـــرْآةِ لَـــمْعَةِ بَـــارِقِ
فَـــوَ حَقِّـــهِ قَسَـــماً إِلَيـــهِ صَـــادِقِ إِنِّي لَـــمَشْغُوفٌ بِـــهِ وَمَشُـــوقُ
لِي فِي اجْـــتِلَاءِ حُـــلَاهُ أَعْظَـــمُ مَقْصِـــدِ
إِذْ كَـــمْ فَتَحْـــتُ بِـــهَا لِبَـــابٍ مُؤْصَـــدِ
وَمَدِيحُـــهُ فَخْـــرِي وَذُخْـــرِي فِي غَـــدِ
فَعَلَى الـمَسَامِعِ مِن مَـدِيحِ مُحَمَّـدٍ شِـعْرٌ يَـرِقُّ نَسِـيجُهُ وَيَـرُوقُ
مَـــا زَالَ يَشْـــرَحُ لِلحَقَـــائِقِ مُـــتْنَهَا
حَيْـــثُ امْتَطَـــا بِـــالله حَقّـــاً مُتْنَـــهَا
فَـــرَضَ السَّـــلَامُ لَـــهُ الصَّـــلَاةَ وَسَنَّـــهَا
فَعَلَيـــهِ نَلْهَـــجُ بِالصَّـــلَاةِ لِأَنَّـــهَا للمُـــؤْمِنِينَ إِلَى الجِنَـــانِ طَرِيـــقُ

حرف الكاف

فِي حُــــبِّ أحمَــــدَ لِي دَمٌ مَسْــــفُوكُ
وَهَــــوَى سِــــوَاهُ عِنْــــدِيَ الــــمَتْرُوكُ
وُدِّي صَرِيــــحٌ لَــــيسَ فيــــهِ شُــــكُوكُ
قَــولِي صَـحِيحٌ غَـيرُهُ الــمَأْفُوكُ إِنِّي لَعَبْــدُ مُحَمَّــدٍ مَــمْلُوكُ

إِنَّ النَّبِــــيَّ بِنَعْلِــــهِ وَطِــــئَ السَّمَــــا
لَــــمَّا تَسَــــنَّمَ مِــــنْ ذُرَاهَــــا مَــــا سَــــمَا
لَــولَاهُ مَــا ظَهَــرَ الوُجُــودُ مِــنَ العَمَــا
قَسَــماً بِــهِ لَــولَاهُ مَــا ذُكِــرَ الحِــمَا يومــاً وَلَا تُصِــدَ العُــلَا وَتَبُــوكُ

مِــــنْ ذَاتِــــهِ كُــــلُّ الظُّهُــــورِ قَــــدِ اكْتَــــمَلْ
وَهْــــيَ البُطُــــونُ لِكُــــلِّ مَــــا مِنْهَــــا اسْــــتَهَلْ
فَهْــــوَ الوُجُــــودُ وَغَــــيرُهُ فيــــهِ اضْــــمَحَلْ
قَمَــرٌ تَــبَلَّجَ نُــورُهُ فَتَمَــزَّقَ الْــ مَوهُومُ وَالــمَظْنُونُ وَالــمَشْكُوكُ

بِسَــــنَا عَوَارِفِــــهِ كَــــمَالُ يَقِينِنَــــا
وَبِــــهِ بَرَزْنَــــا مِــــنْ غُيُــــوبِ كُمُونِنَــــا
وَبِــــهِ عَلَــــتْ فِي الكَــــونِ نَشْــــأَةُ طِينِنَــــا

قَامَتْ بِحُجَّتِهِ مَنَاسِكُ دِينِنَا فَالْيَعْمَلَاتُ بِنَا إِلَيْهِ تَسُوكُ

إِنْ يَدْعُ تَغْدُو الكَائِنَاتُ إِجَابَةً

وَرَمَى التُّرَابَ فَكَانَ ذَاكَ إِصَابَةً

لِعُلَاهُ إِذْ فَاقَ الأَنَامَ نَجَابَةً

قَدْرٌ تَذِلُّ لَهُ المُلُوكُ مَهَابَةً وَعَطاً يَعِزُّ بِبَعْضِهِ الصَّعْلُوكُ

هُوَ لِلنُّبُوَّةِ فَصُّ تَاجِ مَفَارِقِ

وَلِأُفْقِهَا المَجْرُوسُ بَدْرُ مَشَارِقِ

لَمَّا دَعَاهُ الحَقُّ دَعْوَةَ عَاشِقِ

قَطَعَ السُّرَى لَيلاً بِكَاهِلِ سَابِقٍ فِي قَبْضَتَيهِ لِجَامُهُ المَأْلُوكُ

خَرَقَ الطِّبَاقَ السَّبْعَ لَيلاً وَارْتَقَى

حَتَّى دَنَا مِنْ رَبِّهِ وَتَحَقَّقَا

فِي قَابِ قَوسَينِ لَهُ صَحَّ اللِّقَا

قُرباً تَسَنَّمَ ذُرْوَةً لَا تُرْتَقَى وَالرُّوحُ فِي بَطْحَائِهَا مَتْرُوكُ

حَمْداً عَلَى مِعْرَاجِهِ وَمَآبِهِ

وَعَلَى الذِي مِنْ رَبِّهِ وَافَا بِهِ

لَمَّا حَبَاهُ اللهُ رَفْعَ جَنَابِهِ

قَامَ الدُّجَا شُكْراً وَبَينَ ثِيَابِهِ جَسَدٌ بِرُوْيَاضِ التُّقَى مَسْبُوكُ

هُــــوَ سَـــيِّدٌ يَعطِـــي الجزِيـــلَ وَلَا يَـــمُنْ
وَبِنُـــورِهِ وَجْـــهُ الـــمَعَالِي قَـــدْ حَسُـــنْ
مَـــنْ يَسْـــتَجِرْ بِحِـــمَا عُـــلَاهُ لَـــمْ يَـــهُنْ
قاسٍ لَدَى الحرْبِ الزُّبُونُ وَإِنْ يَكُـنْ   سِـلْمٌ فَأَحْمَـدُ بَاسِـمٌ وَضَـحُوكُ

هُــــوَ شَـــمْسُ فَضْـــلٍ صَـــحْبُهُ أَقْـــمَارُهُ
فَاضَـــتْ عَـــلَى أَسْرَارِهِـــمْ أَنْـــوَارُهُ
لَـمَّـــا اعْـــتَلَا لِـــمُهَاجِرِيهِ مَنَـــارُهُ
قَامَــتْ بِنُصْــرَةِ دِينِــهِ أَنْصَــارُهُ   فَدَمُ العِـدَى بِسِيُوفِهِمْ مَسْفُوكُ

فَهُـــمُ الـــذِينَ لَنَـــا أَبَـــانُوا مُـــجْمَلَا
مِـــنْ دِينِنَـــا وَلَنَـــا رَوَوْهُ مُفَصَّـــلَا
كَـــمْ أَوْرَدُوا الأَعْـــدَا لِـــحَتْفٍ مَـــنْهَلا
قَوماً غَداً يَرِدُونَ حَوْضاً سَلْسَلَا   وَعَـدُوُّهُمْ مُتَسَلْسِـلٌ مَسْلُوكُ

حرف اللام

آيَـــاتُ أَحْمَـــدَ مَـــا لَـــهَا تَبْـــدِيلُ
أَبَـــداً وَلَـــيسَ لِشَرْعِـــهِ تَـــحِويلُ
شَرُفَ الكَلِـــيمُ بِـــهِ وَسَـــادَ خَلِيـــلُ
كَمُحَمَّـدٍ مَـا جَـاءَ قَـطُّ رَسُـولُ   عِنْـدِي بِـذَلِكَ حُـجَّةٌ وَدَلِيـلُ
هُـــوَ مِـــنْ جَمِيـــعِ الرُّسْـــلِ أَعْظَـــمُ رِفْعَـــةً
وَأَجَـــلُّ مَرْتَبَـــةً وَأَكْمَـــلُ شِرْعَـــةً
إِذْ كَـــانَ لِـــلأَرْوَاحِ مِـــنهُمْ مُـــهْجَةً
كَـانَ الـمُقَدَّمُ وَالـمُؤَخَّرُ بِعْثَـةً   وَعَلَيـهِ حَقّـاً نُـزِّلَ التَّنْزِيـلُ
مُـــتْ كَـــيْ تَطِيـــبَ لَـــكَ الـــحَيَاةُ بِحُبِّـــهِ
وَتَـــذُوقَ كَأْســـاً مِـــنْ مُدَامَـــةِ شُرْبِـــهِ
فَهُـــوَ الـــذِي لَـــمَّا رَقَـــى فِي قُرْبِـــهِ
كَالبَرْقِ أَسْرَعُ نَحْوَ حَضْـرَةِ رَبِّـهِ   وَالأُفْـقُ مُرْخَـاةٌ عَلَيـهِ سُـدُولُ
مَسْـــرَاهُ قَـــدْ أَنْبَـــا بِسِـــرِّ مَحَبَّـــةٍ
وَمُنِيـــفِ تَقْرِيـــبٍ بِأَسْـــنَى قُرْبَـــةٍ
يَـــا فَـــوزَ رُوحِ القُـــدْسِ مِنـــهُ بِصُحْبَـــةٍ

كَرَمـاً حَبَـاهُ اللهُ أَشْرَفَ رُتْبَـةٍ　　　شَمَّاءَ أُوْقِفَ دُونَهَا جِبْرِيلُ

أَوْصَـافُ رُوحِ الحَـقِّ جَلَّـتْ وَاعْتَلَتْ

وَتَوَحَّـدَتْ مَعْنـىً بِـهِ وَتَفَصَّلَتْ

فَبِمَـدْحِهَا الأَكْـوَانُ أَلسِـنَةٌ تَلَـتْ

كَيفَ السَّبِيلُ إِلَى مَدَائِحِ مَنْ أَتَتْ　　　بِمَدِيحِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ

مَـا إِنْ يُـرَى مِـنْ مُـتْهِمٍ أَوْ مُنْجِـدٍ

إِلَّا وَذَلِـكَ مِـنْ مَـدَائِحِ أَحْمَـدِ

مَـا قَـدْرُ نَظْـمُ الـمَدْحِ فيـهِ لِـمُنْشِدِ

كُتُبُ الإِلَـهِ بَفَـرْطِ مَدْحِ مُحَمَّدٍ　　　نَزَلَـتْ فَمَاذَا بِالقَرِيضِ أَقُـولُ

ظَهَـرَتْ مُشَـرَّفَةَ العُـلَا آيَاتُـهُ

وَسَـمَتْ عَـلَى أُفُـقِ السَّـمَا سِـمَاتُهُ

إِنِّي أَقُـولُ لِـمَنْ صَـفَتْ مِرْآتُـهُ

كَـرِّرْ عَـلَيَّ صِـفَاتِهِ فَصِـفَاتُهُ　　　تُهْدِي الفَتَى المِسْلَاقَ كَيفَ يَقُولُ

بِسَـنَاهُ تَصْـفُو لِلْـمُحِبِّ مَشَـارِبٌ

وَتُنَـالُ آمَـالٌ بِـهِ وَمَـآرِبٌ

وَلَـهُ إِذَا وَافَى عَـلَاهُ طَالِـبٌ

كَـرَمٌ وَجُـودٌ طَـاهِرٌ وَمَنَاقِـبٌ　　　غِـرٌّ وَعِـرْضٌ طَـاهِرٌ مَغْسُـولُ

إِنَّ النَّبِـــيَّ هُـــوَ الـــنَّجَاةُ لِصَـــبِّهِ
وَالرَّافِـــعُ الـــحَامِي لِـــرُوحِ مُحِبِّـــهِ
وَالـــدَّامِغُ الـــمَاحِي مُعَـــادِي حِزْبِـــهِ
كَمْ مَارِقٍ جَرَحَتْ قَوَاضِبُ قُضْبِهِ ضَرْباً فَسَالَتْ بِالدِّمَاءِ سُيُولُ
عَـــمَّ الـــوَرَى مِـــنْ فَيْضِـــهِ بِـــمَكَارِمِ
وَإِذَا بَـــدَى فِي الكَـــونِ هَتْـــكُ مَـــحَارِمِ
أَضْـــحَى لَـــدَى الـــهَيْجَاءِ بَـــينَ أَكَـــارِمِ
كَاللَّيثِ يَعْدُو فِي الهِيَاجِ بِصَارِمٍ فِي شَـــفْرَتَيهِ لِلقِـــرَاعِ فُلُـــولُ
إِنَّ البَرَاعَـــــةَ فِي ثَنَـــــا لُـــــوَّاذِهِ
يُـــحْيِ القُلُـــوبَ مَدِيـــحُهُمُ لِنَفَـــاذِهِ
وَبْـــلُ البَيَـــانِ بِـــمَدْحِهِ كَـــرَذَاذِهِ
كَثُـــرَتْ مَدَائِحُـــهُ وَلَكِـــنْ هَـــذِهِ تَعْلُـــو عَـــلَى أَكْفَائِهَـــا وَتَطُـــولُ

حرف الميم

مَعْنَــــى كَــــمَالَاتِ الـحَــبِيبِ قَــدِيمُ
وَلَــــهُ عَــــلَى كُــــلِّ الــــوَرَى التَّقْــــدِيمُ
وَجَمِيــــعُ مَــــا هُــــوَ بِالسِّــــوَى مَوْسُــــومُ
لَفْــظٌ بِــهِ مَــدْحُ النَّبِــيِّ قَــوِيْمُ يُنْشِي الـمَعَانِي الدُّرْسَ وَهْيَ رَمِيمُ
نَظَــــمَ الوُجُــــودَ بِجُــــودِ خَــــيْرِ مُؤَيَّــــدِ
بِــــالوَحْيِ مِــــنْ رَبِّ السَّــــمَاءِ مُسَــــدَّدِ
فِي قَولِــــهِ لِلــــمَدْحِ أَعْظَــــمُ مَقْصِــــدِ
لَــولَا نَظِــيمٌ فِي مَــدِيحِ مُحَمَّــدِ مَا كَانَ يَهْوَى الـدُّرَ وَهْـوَ نَظِـيمُ
إِنَّ القَــــرِيضَ بِمَــــدْحِ أَحْمَــــدَ قَــــدْ غَــــلَا
لِــــمَ لَا وَقَــــدْرُ الــــمُصْطَفَى فَــــوقَ الــــمَلَا
وَلَقَــــدْ عَــــلَا بِنِعَالِــــهِ مَــــا قَــــدْ عَــــلَا
لَــيلاً بِــهِ أُسْرِي إِلَى رَبِّ العُــلَا فَرْداً وَذَلِـكَ لَـوْ عَلِمْـتَ عَظِـيمُ
خَــــيرُ الــــوَرَى عَلَــــمٌ رَفِيــــعٌ مُفْــــرَدٌ
بِعُــــلَاهُ آدَمُ سَــــادَ وَهْــــوَ مُؤَيَّــــدٌ
وَلَــــهُ الــــمَلَائِكَةُ الأَطَــــاهِرُ سُــــجَّدٌ

لَمْ يُـؤتِ مُوسَـى نَظْـرَةً وَمُحَمَّـدٌ قَدْ صَارَ مِنْهُ كَقَابَ وَهْـوَ كَلِـيمُ
فِي لَيْلَـةِ الـمِعْرَاجِ زُفَّ مُعَظَّمَا
وَمُتَوَّجاً تَـاجَ الفَخَـارِ مُكَرَّمَا
وَالكُـلُّ بِـالإِجْلَالِ كَـانَ مُسَلَّمَا
لَـمَّا سَمَا وَرَأَى العَجَائِبَ فِي السَّمَا عُرِضَتْ عَلَيـهِ جَنَّـةٌ وَجَحِـيمُ
فَـالفَخْرُ أَرْضُ عُـلَاهُ وَهْـوَ مُسَـوَّدٌ
فَـوقَ العُـلَى بَـلْ لِلْعُـلَى هُـوَ مَقْصَـدٌ
وَجَبِينُـهُ وَلَـهُ الأَهِلَّـةُ سُـجَّدٌ
لَقَـدِ اعْـتَلَا قَـدْراً وَنَـالَ مُحَمَّـدٌ مَـا كَـانَ يَأمَـلُ قَلْبُـهُ وَيَـرُومُ
حَـازَ الـمَقَاصِدَ مِـنْ بُـدُوِّ ذَهَابِـهِ
لَـمَّـا مَشَـى جِبْرِيـلُ تَحْـتَ رِكَابِـهِ
وَبِـمَا رَأَى مِـنْ رَبِّـهِ فِي قَابِـهِ
لَاحَـتْ عَلَيـهِ فِي غَـدَاةِ إِيَابِـهِ وَبَـدَتْ جِهَـاراً نَضْـرَةٌ وَنَعِـيمُ
وَعَلَيـهِ مِـنْ شَـمسِ النُّبُـوَّةِ رَونَـقٌ
وَمَقَامُـهُ عَـنْ كُـلِّ قَيـدٍ مُطْلَـقٌ
فَبِـذِكْرِهِ كَـأْسُ الـمَدِيحِ مُـرَوَّقٌ
لِـمُحَمَّدٍ وَصْفُ الكَمَالِ مُـحَقَّقٌ وَحَدِيثُـهُ فِي الـمُرْسَلِينَ قَـدِيمُ

مَــــا للعَــــذُولِ عَــــلَى الغَـــرَامِ وَصَـــبِّهِ
فِي بَهْجَـــةِ الــــحُسْنِ البَــــدِيعِ وَلُبِّـــهِ
أَيَــــرُومُ سُـــلْوَانِي بِزُخْـــرُفِ عَتْبِـــهِ
فَـإِلَامَ يَطْنُـبُ عَـاذِلِي وَيَلُـومُ للعَـذْلِ لَسْـتُ بِسَـامِعٍ فِي حُبِّـهِ
يَــا عَــــاذِلِي إِنْ كُنْـــتَ لَسْـــتَ بِعَـــاذِرِي
فِي طَلْعَـــةِ الــــحُسْنِ البَهِـــيِّ البَـــاهِرِ
فَـــاعْلَمْ بِـــأَنِّي مِـــنْ كَمِـــينِ سَرَائِـــرِي
إِنْ رَامَ سَمْعاً فَالدُّمُوعُ زُحُـومُ للشُّهْبِ أَنْفَاسٌ تُرَاقِبُ خَاطِرِي
أَنَــا سَــاهِدٌ لَمْ أَدْرِ مَــا طَعْــمُ الكَــرَى
فِي حُــبِّ مَــنْ زَانَ الكَــمَالَ وَنَــوَّرَا
أَهْــوَى الهَــوَى فِيــهِ وَتَعْنِيــفَ الــوَرَى
مَيْتاً لَكُنْتُ مِنَ التُّرَابِ أَقُومُ لَوْ بِاسْمِهِ نُودِيتُ مِنْ أَقْصَى الثَّرَى

حرف النون

إِنَّ الأَمِـــــينَ مُـحَمَّـــــــداً مَـــــأمُونُ
نُــــــورٌ بِآفَــــاقِ الكَــــمَالِ مُبِــــينُ
وَلَــــهُ جَمِيــــعُ الكَائِنَــــاتِ شُـــؤُونُ
مَـنْ كَـانَ مِثْـلُ مُحَمَّـدٍ وَيَكُـونُ وَاللهِ لَا مُوسَــى وَلَا هَـــارُونُ
هَــادٍ أَبَـــانَ مَعَارِفــاً وَمَعَالِـمَـــا
وَأَفَـــادَ كُــلَّ الأَكْــرَمِينَ مَكَارِمَــا
وَلِأَجْلِـــهِ خَلَـــقَ الإِلَـــهَ عَوَالِـمَـــا
مَـدْحِي مُحَمَّـداً الـذِي لَـولَاهُ مَـا وُجِدَ الوُجُـودُ وَكُـوِّنَ التَّكْـوِينُ
لِبَنِــي العُــلَا شَــادَتْ عُــلَاهُ مَرَاتِبَــا
وَحَبَـــتْهُمُ طُــولَ الزَّمَــانِ مَنَاقِبَــا
فِيــهِ الصَّــفِيُّ دَعَــا إِلَــهاً وَاهِبَــا
مَـعَ نُـوحٍ كَـانَ فِي السَّـفِينَةِ رَاكِبَـا وَبِـهِ نَــجَا فَلْـكٌ لَـهُ مَشْـحُونُ
وَبِــهِ تَرَفَّــعَ يُوسُــفٌ عَــنْ جُبِّــهِ
وَانْحَــلَّ يُــونُسُ عَــنْ مَعَاقِــدِ كَرْبِــهِ
وَأَتَــى الشِّــفَا أَيُّــوبَ بَعْــدَ مَغِبِّــهِ

مَنَعَ الـخَلِيلُ النَّارَ وَهْوَ بِصُلْبِهِ عَـرَضٌ وَلَا حَـمَأٌ وَلَا مَسْنُونُ
فِي الغَيْبِ قِدْماً كَانَ طَـهَ غَائِصاً
وَبَدَى وَأَبْدَى لِلوُجُودِ خَصَائِصاً
فَبِذِكْرِهِ يَغْنَى الـمُتَيَّمُ رَاقِصاً
مَا زَال نُوراً فِي البَدَاءَةِ خَالِصاً يَبْدُو عَلَى آبَائِهِ وَيَبِينُ
يَا حَبَّذَا إِقْبَالُهُ يَا حَبَّذَا
أَهْدَتْ نَسَائِمُهُ مِنَ البُشْرَى شَذَا
وَافَى مُنِيراً بِالإِلَهِ مُعَوِّذَا
مُتَنَقِّلاً مُتَقَبِّلاً حَتَّى إِذَا أَزِفَتْ رِسَالَتُهُ وَحَانَ الـحِينُ
وَعَلَا بَيَاضُ عُلَاهُ كُلَّ مُسَوَّدِ
وَغَدَا بِنَصْرِ اللهِ خَيرَ مُعَوَّدِ
حَتَّى غَدَتْ كَالشَّمْسِ مِلَّةُ أَحْمَدِ
مُلِئَ الوُجُودُ بِنُورِ وَجْهِ مُحَمَّدِ لَـمَّا أَتَى وَلَهُ الحَنِيفَةُ دِينُ
وَبَدَا وَقُوراً بِالتَّوَاضُعِ مُطْرِقاً
لَولَا التَّلَطُّفُ مِنْهُ أَضْحَى مُحْرِقاً
هَنَّا بِهِ إِذْ جَاءَ غَرْبٌ مَشْرِقاً
مُتَجَلْبِباً نُورَ الهِدَايَةِ مُشْرِقاً تَبْدُو عَلَيهِ جَلَالَةٌ وَسُكُونُ

عَلَـــمٌ هَـــدَى سُـــبْلُ السَّـــعَادَةِ حَثُّـــهُ
وَأَصَـــارَ عَـــذْباً مِلْـــحَ مَـــاءٍ نَفْثُـــهُ
بَـــحْرُ النَّـــدَى عَـــمَّ العَوَالِـــمَ غَوثُـــهُ
مُتَخَـــيِّراً فِي خَـــيرِ قَـــرْنٍ بَعْثُـــهُ بِالبَيِّنَـــاتِ لَـــهُ القُـــرْآنُ قَـــرِينُ
أَكْـــرِمْ بِـــذَلِكَ مِـــنْ كِتَـــابٍ نَـــيِّـــرِ
مَـــأمُونِ تَـــحْرِيفٍ بِتَعْظِـــيمِ حَـــرِي
مَـــحْفُوظِ آيَـــاتٍ حَـــدِيثُ الـــمَظْهَرِ
مَتْلُـــوٍّ أَلْسِـــنَةٍ قَـــدِيماً إِنْ قُـــرِي فَالـــمَاءُ يَجْمُـــدُ وَالصُّـــخُورُ تَلِـــينُ
لِـــجَمَالِ طَلْعَتِـــهِ تَقَـــرَّبْ مَـــنْ سَـــجَدْ
لِأَبِيـــهِ آدَمَ مِـــنْ مَلَائِكَـــةِ الصَّـــمَدْ
فَعَلَيـــهِ تَسْـــلِيمُ الإِلَـــهِ بِـــلَا عَـــدَدْ
مَـــعَ أَنَّـــهُ صَـــلَّى عَلَيـــهِ اللهُ قَـــدْ ثَبَتَـــتْ نُبُوَّتُـــهُ وَآدَمُ طِـــيْنُ

حرف الواو

أَتْبَاعُـــكَ الـجَـــاهُ الـمُبَجَّـــلَ قَـــدْ حَـــوَوْا
وَعَــــلَى نِـــهَايَاتِ الفَخَـــارِ قَـــدِ احْتَـــوَوْا
بِعُـــلَاكَ أَشْـــخَاصُ الكَمَـــالِ قَـــدِ اسْـــتَوَوْا
يَا مَنْ إِلَيهِ الفَضْلُ أَجْمَعُ قَـدْ رَوَوْا هَذِي الرُّوَاةُ تُذِيْعُ مَدْحَكَ إِذْ رَوَوْا
نَسَـــبُوا البَـــهَا لِبَـــدِيعِ حُسْـــنٍ مُفْـــرَدِ
مِـــنْ بَـــدْرِ وَجْـــهِ بِالـــحَيَاءِ مُـــوَرَّدِ
عُشَّـــــاقُهُ الأَسْرَى لَـــــهُ بِتَـــــوَدُّدِ
أَحْقَـابَهُمْ فَتَجَرَّعُـوا حَتَّـى رَوَوْا هَامُوا وَقَدْ سَـمِعُوا مَـدِيحَ مُحَمَّـدِ
ذِكْـــرَاهُ قُـــوتُ قُلُـــوبِهِمْ وَهْـــوَ الـــرُّوَى
لَـــهُمُ وَهُـــمْ أَحْبَابُـــهُ وَعَـــنِ السِّـــوَى
مَـــوتَى وَحِـــينَ دَعَـــاهُمُ دَاعِـــي الـــجَوَى
فِي حُبِّـهِ وَلَهُـمْ جَمِيعـاً مَـا نَـوَوْا هُمْ قَدْ نَوَوا حُسْنَ الوَفَاءِ عَلَى الـهَوَى
هَـــجَرُوا لَـــهُ أَوْلَادَهُـــمْ وَذُرَاهُـــمُ
وَسَرَوا وَقَـــدْ حَمَـــدُوا بِـــهِ نَسْـــرَاهُمُ
وَطَعَـــامُهُمْ وَشَرَابُهُـــمْ ذِكْـــرَاهُمُ

هَـامُوا بِحُـبِّ مُـحَمَّدٍ فَـتَرَاهُمُ فَوقَ القَلَائِصِ كَالقِسِيِّ قَدِ انْطَـوَوْا

قَـدْ جَـاءَ طَـهَ بِالرِّسَـالَةِ مُعْلِنـاً

وَهَـدَى وَأَرْشَـدَ مُـبْهَماً وَمُبِيِّنـاً

وَالكُـونُ طَـوعَ يَدَيـهِ أَصْـبَحَ مُـذْعِناً

هُوَ خَـيرُ خَلْـقِ اللهِ فَـاعْلَمْ مُوقِنـاً إِنَّ الخَلَائِقَ فِي الـمَنَازِلِ مَـا ثَـوَوْا

وَافَـى حَمِيـداً لِلإِلَـهِ وَحَامِـداً

وَأَتَـى بَشِـيراً لِلهُـدَاةِ وَشَـاهِداً

وَنَـذِيرَ مَـنْ لِلحَـقِّ أَمْسَـى جَاحِـداً

هَشَّمَ الطَّوَاغِي جَاهِداً وَمُـجَاهِداً دِينـاً بِصَـارِمِ سَـيْفِهِ حَتَّـى تَـوَوْا

قَـومٌ إِلَى حُـبِّ النَّبِـيِّ سِـيَاقُهُمْ

وَإِلَى حِـمَاهُ رَحِـيلُهُمْ وَمَسَـاقُهُمْ

لَطَفَـتْ بِـرَاحِ جَـمَالِهِ أَذْوَاقُهُـمْ

هَاجَـتْ لِـزَوْرَةِ قَـبْرِهِ أَشْـوَاقُهُمْ وَنَمَا عَلَيهِمْ وَجْدُهُمْ حَتَّى انْضَـوَوْا

سَـارُوا بِتَقْـوَاهُمْ عَـلَى أَزْكَـى شِـيَمْ

خُصُّـوا بِتَوفِيـقِ الإِلَـهِ مِـنَ القِـدَمْ

زَهِـدُوا بِمَـا يَفْنَـى وَذَا عَـينُ الكَـرَمْ

هَانَـتْ عَلَـيهِمْ هَـذِهِ الـدُّنيَا وَكَـمْ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ كَالرَّقِيقِ فَمَا لَوَوْا

بُشْــــرَاهُمُ بِمَقَـــامِهِمْ فَلَقَـــدْ كَمُــلْ

وَالصَّــعْبُ عِنْــدَ الأَكْثَــرِينَ لَــهُمْ سَــهُلْ

طُــوبَى لِعَبْــدٍ عَــنْ هَــوَاهُمْ لَــمْ يَــحُلْ

هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الكَبِيرُ البَاذِخُ الــ عَالِي وَكَمْ شَرَفٍ بِذَلِكَ قَدْ حَوَوْا

سَــارُوا وَقَــدْ رَجَعُــوا بِأَهْنَــأ أَوْبَــةٍ

وَحَــوَوا حُضُــورَ قُلُــوبِهِمْ مِــنْ غَيْبَــةٍ

كَسَــتِ القُلُــوبَ لَــهُمْ مَلَابِــسُ هَيْبَــةٍ

هَــامُوا إِلَى الــوِرْدِ النَّــمِيرِ بِطَيْبَــةٍ فَالعُذْرُ إِنْ هَوَتِ العَرَائِضُ أَوْ هَــوَوْا

حرف الهاء

قَــدْ جَــلَّ مَــدْحُ الـمُصْطَفَى وَثَنَـاؤُهُ
تَتْلُـــوهُ فِي فُرْقَانِـــهِ قُـــرَّاؤُهُ
وَلَقَـــدْ أَحَاطَـــتْ بِـــالوَرَى آلَاؤُهُ
نُـورُ النَّبِـيِّ عَلَى الوُجُـودِ سَنَاؤُهُ   يَهْدِي الوُفُودَ إِلَى الـهُدَى لَأْلَاؤُهُ
بِـجَمَالِـــهِ انْجَابَـــتْ دَيَـــاجِيرُ الفِـــتَنْ
وَتَبَلَّجَـــتَ جَهْـــراً مَصَـــابِيحُ السُّـــنَنْ
وَبِـــهِ اسْـــتَنَارَ مِـــنَ الـــهُدَى أَبْـــهَى سَـــنَنْ
نُـورُ الإِلَـهِ الـمُسْتَضَاءُ بِـهِ وَمَـنْ   قَـدْ كَشَـفَتْ ضَرَّاءَنَـا سَرَّاؤُهُ
إِنَّ القَـــرِيضَ صَـــفَتْ وُرُودُ مِيَاهِـــهِ
بِـــمَدِيحِ مَـــنْ نَرْجُـــو الـــمُنَا مِـــنْ جَاهِـــهِ
نَظْمِـــي بِـــهِ يَعْلُـــو عَـــلَى أَشْبَاهِـــهِ
نِعْمَ الرَّسُولُ أَتَى بِـوَحْيِ إِلَـهِـهِ   سُـبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَـتْ أَسْـمَاؤُهُ
نَصَـــرَ الإِلَـــهُ بِأَحْمَـــدٍ أَحْزَابَـــهُ
وَحَـــمَى مِـــنَ البَلْـــوَى بِـــهِ أَحْبَابَـــهُ
إِنْ مَسَّـــنَا ضَـــيْمٌ قَرَعْنَـــا بَابَـــهُ

نَأتِيــهِ ضُـــلَّالاً نَــؤُمُّ جَنابَــهُ فَيُظِلُّنَــا يَــومَ النُّشُــورِ لِــوَاؤُهُ

بَـــدْرُ الوُجُـــودِ مَحَـــا الظَّـــلَامَ جَبِينُـــهُ

وَنَفَـــى جَمِيـــعَ الإِرْتِيَـــابِ يَقِينُـــهُ

وَظُهُـــورُهُ لَـــمَّا اسْـــتَنَارَ مَبِيْنُـــهُ

نُشِــرَتْ شَرِيعَتُــهُ وَأُظْهِــرَ دِينُــهُ بَعــدَ الخَفَــاءِ وَنُــوِّرَتْ ظَلْمَــاؤُهُ

قَمَـــرٌ عَـــلَى أُفُـــقِ الكَمَـــالِ قَـــدِ اعْـــتَلَا

فَـــرْدٌ جَلِيـــلُ القُـــدْرِ بَـــاهِي الـــمُجْتَلَا

بِأَجَـــلِّ أَوْصَـــافِ الجَمَـــالِ تَهَلَّـــلا

نَائِي الـمَحَلِّ عَلَى الـمُشَابِهِ فِي العُـلَا فَهْـوَ الفَرِيـدُ وَشَـاهِدِي إِسْرَاؤُهُ

وَافَيـــتُ مَـــدْحَ الـــمُصْطَفَى بِسَـــفِينَةٍ

مِـــنْ جَاهِـــهِ فَبَلَغْـــتُ خَـــيرَ مَدِينَـــةٍ

فَشَـــهِدْتُ مَـــنْ قَـــدْ هِيْـــبَ وَهْـــوَ بِطِينَـــةٍ

نَأتِيــهِ مُتَّــزِراً إِزَارَ سَــكِينَةٍ يُثْنِــي عَلَيــهِ وَقَــارُهُ وَحَيَــاؤُهُ

غَيْـــثُ الـــوَرَى إِنْ أَمْـــحَلَتْ أَوْ أَوْشَـــكَتْ

كُـــرَبٌ بِـــهَا دُهِشَـــتْ نُـــهَانَا وَاشْـــتَكَتْ

مِـــنْ جُـــودِهِ إِنَّ السَّـــحَائِبَ قَـــدْ بَكَـــتْ

نَسْلُ الكِرَامِ مَنْ إِذَا مَا احْلَولَكَـتْ ظُلَمُ الـخُطُوبِ تَبَلَّجَـتْ آرَاؤُهُ

بَــــهَرَتْ صِــــفَاتُ الــــهَاشِمِيِّ وَأَسْــــفَرَتْ
وَتَعَظَّمَــــــتْ وَلِكُــــــلِّ دَاجٍ نَــــوَّرَتْ
وَعَلَــــتْ أَيَادِيــــهِ وَمَــــاءً فَجَّــــرَتْ
نَافَــتْ مَكَانَــةُ أَحْمَــدٍ وَتَطَهَّــرَتْ   أَجْــدَادُهُ وَتَشَــرَّفَتْ آبَــاؤُهُ
تُنْبِيــــكَ عَــــنْ عَلْيَــــاهُ سُــــورَةُ فَتْحِــــهِ
وَبِرَفْعِــــهِ فِي الــــذِّكْرِ سُــــورَةُ شَرْحِــــهِ
هُــــوَ رَحْمَــــةٌ عَــــمَّ الأَنَــــامَ بِنُصْــــحِهِ
نُثْنِــي عَلَيــهِ وَلَا نَقُــومُ بِــمَدْحِهِ   إِذْ لَا تَقُــومُ بِمَدْحِــهِ شُــعَرَاؤُهُ
هُــــوَ سَــــيِّدُ السَّــــادَاتِ وَهْــــوَ لَنَــــا سَــــنَدْ
وَلَكَــــمْ أَفَــــادَ لِــــمُرْتَجٍ وَلَكَــــمْ أَمَــــدْ
وَهْــــوَ الشَّــــفِيعُ لَنَــــا بِــــدُنْيَانَا وَغَــــدْ
نَرْجُو شَــفَاعَةَ أَحْمَدِ الهَادِي وَقَــدْ   وَسِــعَ البَرِيَّــةَ بِــرُّهُ وَعَطَــاؤُهُ

حرف اللام ألف

رَفَــــعَ الإِلَـــــهُ نَبِيَّـــــهُ تَبْجِــــيلَا
وَحَبَــــاهُ بِــــالفَتْحِ الــــمُبِينِ السُّــــؤلَا
وَأَذَلَّ خَفْضــــاً خَصْــــمَهُ الـمَخْــــذُولَا
وَاللهِ قَــدْ جَــاءَ النَّبِــيُّ رَسُــولَا وَأَقَــامَ حَقّــاً حُجَّــةً وَدَلِــيلَا
لِعُــــلَاهُ قَــــدراً كَــــانَ أَرْفَــــعَ بَــــاذِخِ
سَــامٍ عَــلَى العَــرْشِ الــمَجِيدِ وَشَــامِخِ
حَــــاوٍ لِـمَجْــــدٍ فِي الــــمَكَانَةِ رَاسِــــخِ
وَافَى بِـدِينٍ لَا مَـحَالَــةَ نَاسِــخٍ بِثُبُوتِــهِ التَّــوْرَاةَ وَالإِنْجِــيلَا
وَافَى وَمِلَّتُــــهُ عَلَــــتْ كُــــلَّ الــــمِلَلْ
وَبَــدَا بِشَــمْسِ الخَــتمِ مِــنْ صُــبْحِ الأَزَلْ
وَجَــــلَا بِنُــــورِ اللهِ أَكْــــدَارَ الــــخَطَلْ
وَأَتَى بِـوَحْيٍ لَـوْ تَلَوْنَـاهُ عَـلَى الــ أَجْيَـالِ عَـادَ كَثِيـبُهُنَّ مَهِـيلَا
لَـمَّــا عَلَــتْ رُتَــبُ الـجَــلَالِ وَجَلَّــتِ
لِـمُحَمَّــــدٍ أَبْــــدَى خُضُــــوعَ الـمُخْــــبِتِ
وَلِشُــــكْرِ مَــــنْ قَــــد خَصَّــــهُ بِالرَّحْمَــــةِ

وَإِلَى قِيَـامِ نَشْـأَةَ اللَّيْـلِ الَّتِـي أَوْلَتْـهُ سَبْحاً فِي النَّهَـارِ طَـوِيلا

تَـخْشَى لُيُـوثُ الـحَرْبِ مِـنْ وَقْعَاتِـهِ
حَـامٍ لِـجَمْعِ الـدِّينِ مِـنْ رَوْعَاتِـهِ
وَلَقَـدْ أَنَـارَ اللَّيْـلَ مِـنْ طَاعَاتِـهِ

وَتَـلَا كِتَـابَ اللهِ فِي رَكَعَاتِـهِ جَهْـراً وَرَتَّـلَ ذِكْـرَهُ تَـرْتِيلا

فِي ذَاتِـهِ ظَهَـرَ الـجَمَـالُ الـمُسْتَكِنْ
وَجَلَالُـهُ قَهَـرَ الأَعَـادِي قَهْـرَ قِـنْ
قَـامَ الـدُّجَا شُـكْراً وَكَـانَ بِـهِ قَمِـنْ

وَتَوَرَّمَـتْ قَـدَمَاهُ لَـمَّا قَـامَ مِـنْ لَيْلَاتِـهِ نِصْـفاً وَزَادَ قَلِـيلا

ضَـاءَتْ لِأَحْمَـدَ وَاسْـتَنَارَتْ سُـنَّةٌ
هِـيَ فِي رِقَـابِ الـخَلْـقِ أَجْمَـعَ مِنَّـةٌ
لِـجَمِيعِ أُمَّتِـهِ حِمَـاهُ جُنَّـةٌ

وَجَبَـتْ لِأُمَّتِـهِ وَحُقَّـتْ جَنَّـةٌ وَقُطُوفُهَـا قَـدْ ذُلِّلَـتْ تَـذْلِيلا

كَـرِّرْ مَدَائِحَـهُ بِوَجْـدٍ وَاقْتَـنِصْ
صَـيْدَ الـمَعَانِـي كَاشِـفاً مِنْهَـا العَـوِصْ
وَالـجَأْ لِـمَنْ يَـحْبُوكَ حِلْـماً أَنْ تَحِـصْ

وَافَى الـحِجَا مَا زَالَ عَنْهُ وَعِيـدُهُ الـ ـصَّفْحَ الجمِيـلَ ووَعْـدُهُ مَفعُـولَا

أَهْـــــدَتْ إِلَيْنَـــا مَـــدَائِحاً شُـــعَرَاؤُهُ
فَحَبَـــا الثَّنَـــا لِأُولِـــي القَـــرِيضِ سَــنَاؤُهُ
لَـــمَّا بَـــدَى للعَالَـــمِينَ ضِـــيَاؤُهُ
وَسِـــعَ البَرِيَّـــةَ بِـــرُّهُ وَعَطَـــاؤُهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَالِـماً وَجَهُـولَا
أَمْـــدَاحُ طَـــهَ بِالْـــمَرَامِ مَرِيْشَـــتِي
وَبِيُمْنِهَـــا عَنِّـــي تَوَلَّـــتْ وَحْشَتِـــيْ
وَبِمَدْحِـــهِ طَابَـــتْ لَـــدَيَّ مَعِيشَـــتِي
وَحَيَاتِـهِ لَا زِلْـتُ مُـدَّةَ عِيشَـتِي مُتَبَـتِّلاً لِـــمَدِيحِهِ تَبْتِـــيلا
إِنِّي بِمَـــدْحِي جَـــاهَ أَكْـــرَمِ سَـــيِّدِ
أَرْجُو السَّـــعَادَةَ فِي دُنَـــايَ وَفِي غَـــدِ
لَا زِلْـــتُ مَشْـــغُوفاً بِـــمِدْحَةِ أَحْمَـــدِ
وَأُجِيـدُ شِـعْرِي فِي مَـدِيحِ مُحَمَّـدِ وَأُرِيضُ فِكْـرِي بُكْـرَةً وَأَصِـيلَا

حرف الياء

أَطْوِ الضُّلُوعَ بِحُبِّ أَحْمَدَ أَيَّ طَيْ
لِتكُونَ في الدَّارَينِ حَيّاً أَيَّ حَيْ
وَاسْمَعْ مَقَالاً لَيْسَ فيهِ قَطُّ لَيْ
لَا تَمْدَحَنْ بِبَدِيعِ شِعْرِكَ يَا أُخَيْ غيرَ النَّبِيْ المَبْعُوثِ حقّاً مِنْ قُصَيْ
كَمُلَ الكَمَالُ بِنُورِ بَهْجَةِ أَحْمَدِ
وَسَنَاهُ قِبْلَةُ وَجْهِ كُلِّ مُوَحِّدِ
إِنْسَانُ عَينِ الجُودِ أَشْرَفُ سَيِّدِ
لَا شَيءَ أَطْيَبُ مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدِ كَرِّرْ عَلَيَّ مَدِيحَهُ كَرِّرْ عَلَيْ
فَأَدِرْ كُؤُوساً مِنْهُ لِي تُشْفِي الظَّمَا
وَتَزِيلُ عَنْ عَينِي المُقَرَّحَةِ العَمَا
مَدْحِي لَهُ فَخْرِي وَمَنْ رَفَعَ السَّمَا
لَا مَدْحَ لِي في كَابِرٍ مِنْ بَعْدِ مَا كَرَّرْتُ مَدْحِي فيهِ قَرَّتْ مُقْلَتِي
إِنَّ القَرِيضَ بِمَدْحِ طَهَ قَدْ عَلَا
وَسَمَا فَخَاراً مَنْ بِهِ فِيهِ تَلَا
مَالِي سِوَاهُ ذَخِيرَةً وَتَوَسُّلَا

لَا وَالــذِي نَبَّــاهُ حَقــاً مَــا حَــلَا إِنْ مَــرَّ غَـيرُ مَدِيحِـهِ فِي مَسْـمَعِي
إِنَّ الإِلَـــــهَ بِــــهِ إِلَيْـــهِ قَـــدْ سَرَى
أَعْــــلَاهُ فَـــوقَ الـــمُرْسَلِينَ وَأَظْهَــــرَا
وَبِـــهِ لَقَـــدْ فُزْنَــا وَحُزْنَـــا المَفْخَـــرَا
لَا غِرْوَ إِنْ سُـدْنَا بِـهِ كُـلَّ الـوَرَى فَلَنَا الفَخَارُ بِفَخْرِهِ نَشْـراً وَطَـيْ
بِمَــــدِيحِ طَـــهَ كَرْبَنَــــا قَـــدْ حَلَّـــهُ
مَـــنْ يَكْشِـــفُ الضَّـــرَّا وَيُـــولِي فَضْـــلَهُ
مَـــنْ يَمْـــدَحُ الـــهَادِي الأَنَـــامَ سُــبْلَهُ
لَازَمْتُ مَدْحِي فِيـهِ بَـلْ حُبِّي لَـهُ فَغَدَوتُ زَهْـواً رَافِـلاً فِي حُلَّتِـي
يَـــا عَـــاذِلِي دَعْنِـــي فَلَسْـــتُ بِمُسْـــعِدِ
مَـــدْحِي فِـــي الـمُخْتَـــارِ أَعْظَـــمُ مَقْصِـــدِ
هُـــوَ عُـــدَّتِي وَمِـــنَ الضَّـــلَالَةِ مُرْشِـــدِ
لَا حَـظَّ لِي فِي مَــدْحِ غَـيرِ مُحَمَّـدِ كَـلَّا وَلَا أَرْضَى بِتَشْـبِيبِي بِـمَيْ
عَـــمَّ الأَنَـــامَ بِوَابِـــلِ مِـــنْ غَيْثِـــهِ
وَمَـــحَى الظَّـــلامَ بِعُـــروَةِ وَبِغَوثِـــهِ
وَلَقَـــدْ تَسَـــامَى الكَـــونُ عِنْـــدَ حُدُوثِـــهِ
لَاحَ السُّعُودُ عَـلَى الوُجُـودِ بِبَعْثِـهِ وَأَزَاحَ عَنَّـا كُـلَّ إِضْـلَالِ وَغَـيْ

أَخْلَاقُـــــهُ جَلَّـــــتْ وَعَـــــنْ آيَاتِـــــهِ

عَجَـــزَ الـــوَرَى كُـــلًّا وَعَـــنْ غَايَاتِـــهِ

قَـــدْ أَفْحَـــمَ الأَلْبَـــابَ كُنْـــهُ ذَاتِـــهِ

لَا لَفْظَ يَحْصُرُ بَعْضَ حُسْنِ صِفَاتِهِ　　لَكِنَّهَا لَـمَّا حَلَتْ عَـذُبَتْ لَـدَيْ

نُـــورُ هُـــدَاهُ عَـــلَى البَرِيَّـــةِ سَـــاطِعُ

وَلِكُـــلِّ عَـــاصٍ فِي القِيَامَـــةِ شَـــافِعُ

وَلَسَـــوفَ يُعْطِيـــهِ فَـــيَرْضَى سَـــامِعُ

لِأَجَـلِّ رُسُـلِ اللهِ فَضْـلٌ وَاسِـعُ　　عَـمَّ البَرِيَّـةَ ظَـاهِراً فِي كُـلِّ شَيْءْ

أُلْـــهِمْتُ فِي مَـــدْحِ النَّبِـــيِّ فَرَائِـــداً

نَظَمَـــتْ لِإِيجَـــادِ الكَـــمَالِ قَلَائِـــداً

أَرْجُـــو بِهَـــا يَـــومَ الجَـــزَاءِ عَوَائِـــداً

لَاقَيْـتُ فِي نَظْـمِ القَـرِيضِ فَوائِـداً　　حَلَتْ بِتَحْبِيبِ الـمَدِيحِ لَهُ إِلَـيْ

((تمت))

الفهرس